







١٥٢  
 في هذا المجلد على النسخ المشرح  
 في هذا الصفحة

فواعد العفايد لفده الحكماء المشكيز  
 خواجزة الدين طوبى رحمه الله  
 عليه

الزام التواضع في خلافة علي بن ابي  
 طالب لرجل كنا في هذا الله  
 للاسلام

منها السالكين الشيخ و قد اهل الله  
 والوجداء السلوك شيخ نجم الدين كبرى  
 رحمه الله عليه

## قواعد العقائد

تفتيش

١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتقدّم بالحجة والصلوة والصلاة على محمد المصطفى وآله  
واله الوصفيين بالعدل الذي يقول صاحب هذه المقالة اني اردت  
فيها قواعد العقائد من العلم المنسوب الى الامامة واخرت في  
تقريرها عن الاطباء الاطالة مخافة ان يؤدى الى الاسان واللامبالاة  
واقدم ذكر اصولي يجب الوقوف عليها في كل حالة وهي هذه اصل  
كل ما يمكن ان يتصور عنه فاما ان يكون موجودا واما ان لا يكون موجودا  
وما لا يكون موجودا معدوم ولا فرق بين الوجود والثابت ولا  
بين المعدوم والنفى عند المحققين ومشايع المعترضة يفسهون الثبات  
الى الوجود ومعدوم واسطة بينهما اسمي الحال ويجعلون النفي  
ما عدا هذه الثلاثة والحكماء يقولون الوجود يكون خارجيا او  
يكون ذهنيا او يكون كليهما وكل ذلك المعدوم اصل كل ما يمكن ان

٢

يعبر عنه فلما ان يجب وجوده او يجب علمه لا يجب احد ههنا الاول هو  
الواجب الثاني هو التمتع والحال والسميل والثالث هو الممكن او  
الاجاز اما الواجب فاما ان يكون وجوبه غيره ويكون واجبا مع  
ممكنا لذاته وكل التمتع وما يفيد وجود غيره فيه ومنه موجد او  
علمه وذلك الغير يكون موجد او معلول والممكن لذاته نفسا رى  
النسبة الى طرفي وجوده وعلمه فان كان له موجد كان موجد  
وان لم يكن له موجد بقي على حالة العدم ويكون علم موجد  
كالحالة لعدم اصل اخر كل ما يتصور فان امكن تصوره لا مع غيره  
فهو ذات والا فهو صفة مثلاً اذا قلنا موصوف عنينا به شيئا له  
صفة فالتى هو الذات وقولنا له صفة فهو صفة اصل اخر كل  
فاما ان يكون وجوده اول ولا محالة يكون لوجوده مقدم على  
وجوده ويسمى محدثا واما ان لا يكون لوجوده اول ويسمى قدما  
وازيا والتقدم يكون بالذات كتقدم الموجد على ما يوجد او  
بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين او بالزمان كتقدم الماضي على

الحاضر لا يشرف كقدم المعلم على متعلمه وبالوضع كقدم  
 الاقرب على الابعد والسطون يزيدون على ذلك المقدم بالرتبة  
 كقدم الامس على اليوم باصل آخر كل ما يوجد من الممكنات فاما ان  
 يوجد قايما بابتداء كالانسان وهو الجوهر او يوجد قايما بغيره  
 كما تحركه وهو العرض ونسبة العرض الى ذلك الغير على كمال الانسا  
 لبدن الانسان كان صورة ومخلقة مادية وان لم يكن كذلك لسانا  
 في الجسم كان عرضا ومخلقة موضوع والجوهر عندهم كل ما يكون  
 في موضوع سواء كان صورة او مادة او مركبا منهما وهو الجسم  
 عندهم او غير ذلك واما عند السكاليين فالجسم مؤلف من اجزاء  
 لا يتجزى يسمى كل جزء منها بالجوهر الفردي والغير عند الاشتر  
 من جوهرين فصاعدا وعند المعتزلة اما من اربعه جواهر و  
 اما من ثمانية فصاعدا لكون الجسم عندهم ما هو الطويل القصر  
 العيق والجوهر الفردي عند الحكيم تمتنع الوجود والاعراض  
 عند اكثر السكاليين احدى وعشرون نوعا وعند بعضهم ثلثة

عشرة نوعاً منها تختص بالاحياء وهي الحيوة والشهوة و  
 النفرة والقدرة والارادة والكره والاعتقاد والظن والنظر  
 والالوهة تكون للاحياء وغير الاحياء وهي الكون وهو  
 يشتمل اربعة اشياء الحركة والسكون والاجتماع والافراق  
 والتأليف والاعتماد كالثقل والخفة والحرارة والبرودة و  
 البوسة والرطوبة واللون والصوت والرائحة والطعم والاشارة  
 اللذان زاد بعضهم منها الفناء واللوث والحكمة فالواحد  
 الاعراض تسعة الكم والكيف والمضاف والوضع والايان ومقو  
 الملك والفعل والانفعال وتسمى هي مع الجوهر بالمقولات  
 الضر الشاملة لجميع الممكنات اصل اخر الموجودات اما متماثلة  
 واما متضادة واما متخالفة اما المتماثلة كالابيضين المتساويين  
 في البياضية واما المتضادة فهي الاعراض التي تكون من جنس  
 واحد لا يمكن ان يجتمع في محل واحد في وقت واحد ويمكن حلها  
 فيه على التعاقب وخلوه منها جميعا كالالوان والحكماء زادوا



ع

في قودها ان يكون بينهما غاية البعد فان يجوز ان يكون آخر  
اضداد كثيرة على الراي الاول ولا يجوز ان يكون له الاضداد<sup>حدا</sup>  
على الراي الثاني وماعد المتأمل والمقنعة فمخالفة واعلم  
ان التقابل الذي يشمل التضادة وغيرها أربعة اوجلا حدها  
التضاد والثاني التقابل بين الاثبات والنفي والثالث التقابل  
بالملكة والعدم كالبحر والعمر الرابع التقابل بالتصايف  
كالآبوة والبنوة اصل آخر الدور وهو ان يكون العلول علته  
لعلته بواسطة او غير واسطة والآخر مرجح هو متاخر  
متقدما على متقدما من تلك الحيدية والتسلسل عند المتكبر  
محال م<sup>و</sup> وبالجملة كل علة يفرض فهو متناه لان كل علة يفرض  
فهو قابل للقلته بان ينقص منه شيء والكثرة بان يزداد عليه شيء  
وكل قابل للقلته والكثرة فهو متناه واما العلة الذي يكون  
للاول ولا يكون للآخر بل هو انما يوجد منه شيء بعد شيء لا الى  
نهاية فليس محال عند اكثرهم يكون كل ما يوجد منه حصر في اثنى

٧٠

وقت وقرض متناهيا ولما عند <sup>سنة</sup> فكل عدد يكون احاد  
موجودة دفعة وله ترتيب فهو متناه ومستحيل ان يكون غير  
متناه واما ما يكون احاده موجودة دفعة ولا يكون له ترتيب  
فيجوز ان يكون غير متناه فهذه هي الاصول التي اردنا تقديمها  
وبيان ما يحتاج الى البيان فيها فيجئ في مواضعها وقد اوردنا  
خمس اجواب **الباب الاول** في اثبات وجود العالم العا  
عبارة عما سوى الله تعالى وما سوى الله تعالى اما جواهر  
اما اعراض واذا ثبت احتياج الجواهر الى الوجود ثبت احتياج الاعراض  
الى الاحتياجها الى ما يحتاج اليه والتكلمون ينكرون وجود الجواهر  
غير جسمية كاسبج ويثبتوننا ولا حدثنا لا حسبنا والجواهر  
ويستدلون بذلك على اثبات محل ثبوتها القديم ولم في اثبات  
حدوثها الاجسام طرق احدها قولهم كل جسم لا يتخلو من الحوادث  
وكل ما لا يتخلو من الحوادث فهو حادث فكل جسم حادث وهذه  
الحجة مبنية على اثبات اربع دعاء واحدة اثبات وجود الحوادث

الثانية بيان ان كل جسم لا يخلو منها الثالثة بيان حد وثما جيبا  
 الرابعة بيان ان كل ما لا يخلو من الحوادث حادث اما الاوفظا<sup>ل</sup>  
 فان الاكوان يعنى الحركات والسكنات والاجتماعات والافتراقا<sup>ت</sup>  
 امور بثبوتية هو غير الاجسام وذلك لان الحركة هي كون الجسم  
 في خير بعد كون في غير اخر والسكون هو كون في خير بعد كون  
 في ذلك الجزء والاجتماع هو كون الجسمين في خيرين على وجه  
 لا يمكن ان يتخلل بينهما جوهر والافتراق هو كونهما في خيرين  
 على وجه يمكن ان يتخلل بينهما جوهر والافتراق هو كونهما في  
 خيرين والاكوان يتبدل ويتغير مع ثبوت الاجسام فهي و  
 موجود قهرا لاجسام لا يمكن وجودها الا في الاجسام واما  
 بيان ان الاجسام لا يخلو عنها فهو ان كل جسم يستحيل ان يكون  
 لا في خير فكونه في خير يخص في الحركة والسكون واذا كان جسما  
 في خير بها انحصر كونه في الاجتماع والافتراق واما انها حادث  
 فلا انها تولد وتبطل بعضها ببعض واذ هي محتاجة في وجودها

الى غير هاتين ممكنتين وسنقيم الدلالة على ان كل ممكن حادث  
 ولا يجوز ان يكون قبل كل حادث الى غير النهاية لما اذا قلنا ان  
 الحوادث الماضية يتطرق اليها الزيادة والنقصان وذلك لان  
 لان الناقص منها بعدد متناه يستحيل ان يكون مساويا لها  
 واذا فرض الناقص غير الناقص مطابق من مبدأ واحد يجب  
 ان ينتهي الناقص ويمتد بعداته غير الناقص فيكون الناقص  
 متناهيا وبطل كونه غير متناه فاذن جميع الحوادث الماضية  
 مسبوق بالعدم وامانا ثانيا فلان كل واحد من الحوادث على  
 تقدير كونه مسبوقا بما لا نهاية لا يستحيل ان لا يعبد انقضا  
 ما لا نهاية لمن الحوادث حتى يفصل التوبة اليه وانقضاء ما لا  
 له محال ويزام من ان يكون وجود كل حادث يسبقه ما لا نهاية له  
 فمن الحوادث فيكون وجوده محالا ولكن الحوادث موجودة فاذن  
 كونها مسبوقا بما لا نهاية له باطل وامانا ثالثا فلان كل حادث  
 مسبوق بعدم اني وكان في الازل حادث موجود لا جماع

وجوده مع علمه وذلك مخ فاذن يكون في الازل جميع الحوادث  
معدومة ولما بيان ان كل ما يخلو من الحوادث حادث فظاهر  
لان جميع الحوادث معدومة في الازل فالشيء الذي لا يخلو منها  
لو كان موجودا في الازل كان خاليا عنها وهو محال فاذن ثبت  
ان الاجسام حادثه وكل الجواهر والاعراض طريق اخر لا يجوز ان  
يكون جسم من الاجسام اذ لا ينفى الازل اما ان يكون متحركا او  
ساكنا وكلاهما محال لما كونه متحركا فلان الازل عبارة عن معنى السبوت  
بالغير والحركة عبارة عن كون السبوت بالغير وهما لا يجتمعان و  
لما كونه ساكنا فحال الان السكون مع انه يقتضي ايضا السبوتية  
يكون مثل السكون <sup>لوجود</sup> لا كان ممكنا كان مسبوقا بالعدم على ما  
يسمى سبانه طريق <sup>لغير</sup> وهو لم من الاولين وذلك ان يقال كل ما  
سوى الواجب يمكن وكل ممكن حادث فكل ما سوى الواجب محال  
سواء كان جسما او جوهر او عرضا او غير ذلك اما المقدمة  
الاولى فظاهرة ولما المقدمة الثانية فلان الممكن يحتاج في حيز

الى فوجد والوجد لا يمكن ان يوجد حال وجوده فان ايجاد الوجود  
 وتحصيل المحاصل محال يلزم منه ان يوجد حال وجوده فيكون  
 وجوده مسبوقا لوجوده وذلك حذوثة فاذا ثبت كون ملو  
 الواجب محدثا وكان احتياج كل محدث الى محدث يوجده ضروريا  
 ثبت ان جميع العالم من الاجسام والاعراض ومعاسواها من المكنات  
 محدثا وهو المطلوب فهذه طرق المتكلمين في اثبات الصانع ولما  
 الحكماء فقالوا الوجودات تنقسم الى واجبة <sup>ممكن</sup> الممكن محتاج في وجوده  
 الى موثر ووجدان كان وجوده واجبا فقد ثبت ان في الوجود  
 واجب وجود لذاته وان كان ممكنا محتاجا الى موثر اخر والكلام فيه  
 كالكلام في موثره والدور محال والشم كل كانه على تقدير  
 ثبوته ياخذ جميع المكنات الوجودية فيكون ممكنا لا لا يتصل  
 بدون افراده وافراده غيره ثم التوفيق لا يجوز ان يكون نفسه  
 ولا يجوز ان يكون اخلافه لان الداخل لا يكون مؤثرا في نفسه ولا  
 في غيره فلا يكون مؤثرا في الجميع فلم يقل الا ان يكون للجميع مؤثر

خارج والخارج عن جميع المكاني لا يكون ممكنا فيكون واجبا فاد  
وجود واجب الوجود لذاته ضروري وهو الوتر الوجود للمكان  
كلها وهو المطلوب فهذه ما قاله المتكلمون والحكماء في هذا  
المقام وقد يورد على كل موضع من اعتراضات ويجاب عنها  
باجوبة لا يذكرها لانها بالكتب الطويلة التي لا يمكن انورد ما  
هو موضع معظم الخلاف بين المتكلمين والحكماء في هذا الموضع  
وهو ان المتكلمين قالوا انما تقدم عدم الممكن على وجوده فقل  
لا يمكن ان يكون المتقدم والمتأخر دفعة والحكماء قالوا ان  
مثل هذا التقدم لا يمكن وقوعه الا في الاشياء الواقعة في  
الزمان لكن يقع المتقدم في زمان والمتأخر في زمان غيره  
والزمان ليس بواجب الوجود فتقدم عدمه على ما سوى  
الواجب في هذا الموضع محال وهذا قولهم بتقدم بعض المكاني قالوا  
بل انما يكون هذا التقدم من جملة التقدم بالطبع الذي ذكرنا  
واجبا بالمتكلمون بان التقدم الذي لا يمكن اجتماع للتقدم

والمتاخر معا لا يجب ان يكون بحسب ما من مابينهما فان تقد  
 بعض اجزاء الزمان على بعض لا يكون بزمان اخر وهذا التقدر  
 مشكوك ان كان ولا بد فيكفي فيه تقدير زمان ولا يحتاج فيه  
 الى وجوده المغاير للمكانات المحدثه فهذا موضع معظم الخلط  
 بين الفريقين في هذه المسئلة مع اتفاقهما على الاحتياج جميع  
 المكانات الى وجودها الباب الثاني في ذكر صفات الله وهي  
 تنقسم الى ثبوتية وغير ثبوتية اما الثبوتية فمنها انه تعالى قادر  
 والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل وانما فعله باختياره والقد  
 للداع يدعوه الى ان يفعل ويقابل الوجه هو الذي يجب ان يصير  
 عنه الفعل ويجب ان يقارنه فعله لانه لو تاخر الفعل عنه لما كان  
 صدور الفعل عنه واجبا اذ لم يصدر عنه في الحال المتقدم على  
 الصدور والتكلمون يقولون ان الباري تعالى قادر ان كان  
 فعله خاتما لغيره صاد عنه في الاول ويلزم القائلين بالقدم  
 كون فعله موجبا والحكماء يقولون كل فاعل فعله ارادة مختار



عمل  
 سواء قارنه الفعل في زمانه او تاخر عنه وموضع الخلاف في  
 الداعي فان المتكلمين يقولون انه لا يدعي الا الى معدوم يصح  
 عن الفعل وجوبه بعد وجود الداعي بالزمان وتقليد الزمان  
 ويقولون ان هذا الحكم من روى الحكماء ينكره ومنه وان حصل  
 الداعي للقادر فهل يجب وجود الفعل ام لا فيه خلاف بين المتكلمين  
 والمحققين منهم يقولون بوجوبه ويقولون ان هذا الوجوب  
 لا يقتضي ايجابا على ذلك ان فعله تبعاء الداعي وليس الاختيار  
 معني غير ذلك وبعض القدماء انكروه مخافة التزم الايجاب  
 وقال بعضهم عند الداعي يصير وجود الفعل اولى من لا وجوب  
 وقيل لهم هل يمكن مع هذا الاولوية لا وقوع الفعل ام لا فان  
 امكن فلا يكون للاولوية اثر وان لم يمكن كانت الاولوية هي  
 الوجوب ولا يتغير الحكم بتغيير الالفاظ وقال الاخرى للقاء  
 ان يختار احد طرفي الفعل والتركة من غير رجحان لذلك الطرف  
 ويمثلون بالهاريب الواصل الى طريقين متساويين يضطر

الى الشئ في احد هماو العنشان اذ حضره وعلا ان متساويا  
 فانهما يختارا احد الطريقتين والوعايتين من غير ترجيح <sup>في حد</sup> لاها  
 على الاخر ومع التزام هذا يلزم محالات ويتعدا اثبات الارادة  
 له تع ومنها انه تعالى عالم وللعالم لا يحتاج الى تفسير <sup>عليه</sup> والدليل  
 ان افعاله محكمة متقنة وبتبين ذلك لمن يعرف حكمة تعالى في  
 في خلق السموات والارض واختلاف <sup>الليل</sup> النهار وخلق الحيوانا  
 ومنافع اعصانها وسائر الموجودات فيكون كل من يصدر  
 عنه افعال منظمة محكمة عالما وهذا ضروري ولكونه تعالى  
 واجبا وغيره ممكن الذاة كان ما سواه متساويا النسبة اليه  
 ولم يمكن بعضه او لم بان يكون مقدورا له دون بعض او معلوما  
 له دون بعض فهو قادر على جميع ما يصح ان يكون مقدورا  
 عليه عالم بجميع <sup>ما يصح</sup> ان يعلم كليا كان او جزئيا ويكون المعلومات  
 اكثر من القدرات لان الواجب المتسع يعلم ان لا يقدر عليهما  
 ويكون مقدوره عند الحكم لا توسط بلا توسط شيئا واحدا

والباقي بتوسط معلومه كل ما لا يتغير واما المتغير فلا يكون  
من حيث التغير معلوما له لوجوب تغير العلم بتغير العلوم فامتناع  
تغير علمه تعالى سبحانه القوله في هذا البحث وايضا عند بعض  
المعتزله انه تعالى لا يقدر على القبايح لامتناع وقوعها عن العالم  
بها الغنى عنها ومنها انه تعالى حي لا متناهي كون من يمكن ان يوصف  
بانه قادر على غير حي ويفسر من الحيوة بما من شأنه ان يوصف  
الموصوفه بالقدرة والعلوم منها انه تعالى مراد ذلك لا  
صدور بعض المكانات عنه دون بعض وصدور ما يصدر عنه  
في وقت دون آخر وقت يحتاج الى المحض والمخصص هو الأثر  
وهو الداعي الذي من ذكره وبعض المعتزله يقولون بجلدات الارادة  
المتعلقة بالتجددات لوجوب وقوعها عند اجتماع القدرة والا  
رادة فيكون انها عرض لا في محل وبذلك يتقضى حد الجواهر  
والعرض الذين تذكروا والارادة المتعلقة ببعض المكانات  
دون يقضى وجوب كون المراد عالما متميزا لكونه تعالى واجب

الوجود لذاته يجب ان يكون دايماً الوجود باقياً فيما ينزل ولا  
 ينزل ولا لا شعيرة يقولون ان البقاء صفة مغايرة لغيرها من  
 الصفات ومنها انه تعالى سميع بصير ويدل عليه احاطته بما يصح  
 ان يسمع ويبصر فلهذا المعنى ولاذن الشرع باطلاق هذا <sup>الصفة</sup> <sup>منها</sup> <sup>بذلك</sup>  
 عليه تعالى يوصف <sup>بذلك</sup> بطلقة عليه انه متكلم والكلام  
 عند السنته معنى في ذات المتكلم به يجب بايجاد الحروف والاصوات  
 التي تبالف فيها الكلام وقيام هذا الاخبار عنه ومن لا يكون له ذلك  
 للمعنى ويسع منه الحروف والاصوات المولفة باللف الكلام  
 لا يكون متكلماً كالغاد العترة يقولون كل من يوجد حروفاً و  
 اصواتاً منظومة له على معنى يريد الاخبار بها عنه فهو متكلم  
 ولا يعتبر من المعنى الذي في نفس المتكلم وبعض العترة يقولون  
 انه تعالى مدرك ويقولون ان الارادة صفة له غير العلم و  
 السمع والبصر والحياة ومنها انه تعالى واحداً ما دليل التكميل  
 عليه ان الالعبارة عن ذات موصوفة بهذه الصفات وذلك

يمكن ان لا يكون الا واحد فان على تقدير كون الالهة كثيرين اختلاف  
 دواعيهم في ايجاد مقدور واحد بحيث خوف واحد عدم ايجاد  
 او ايجاد في غير ذلك الوقت او على غير تلك المصفة يمكن وعند  
 وقوع ذلك الاختلاف يستحيل ان يحصل اراهم جميعا لانها  
 جصول الامور المتقابلة المتناقضة معا ويلزم من ذلك ان  
 لا يكون جميعهم الالهة فان كونهم كثيرين فهذا التجهيز في القسمة  
 وانما الخزانة هذه التجهيز عن ذكرها بالصفات تكون حجة الجدل  
 مبنية على اثبات الصفات الالهية اما الحكماء فقالوا ان التو  
 لداية يمنع ان يكون اكثر من واحد لان الاتصاف بهذا المعنى  
 ليس مختلف ولو كان المصنف به اكثر من واحد وجب ان يكون  
 كل امتياز كل واحد منهم عن غيره في غير هذا المعنى المشترك فيه  
 والمنسحق المجمع من هذا المعنى وعن غيره كما يكون واجبا لذاته مطلقا  
 فيلزم من ذلك ان يكون كل واحد من المصنفين به غير مصنف  
 وذلك محال وهذه الحجة غير محتاجة الى اعتبار شيء خارج

عن مفهوم الواجب لذاته والصفات ليست زائدة على ذات الواجب  
 لذاته لهذا المحجة بعينها بل حقيقة هو الوجود وحده لا الوجود  
 المشترك بينه وبين غيره وقد مر وعلمه وادتمليس غير لقباً  
 ذلك الوجود بالنسبة للمقدوراته ومعلوماته ومرادنا من هذا  
 عين صدور الكل عنه وعلم حصول الكل له وإرادته عنايته  
 بالكل قطعاً من غير أن يوهم نكراً في ذاته تعالى وبعض مشايخ المعتزلة  
 يفتنون المحجة بعد اثبات هذه الصفات على أنه تعالى موجود  
 ذلك لأن المعلومات عندهم ثابتة ويستحيل انقضاء ذاتها  
 بصفات لا يعتبر فيها الوجود وأبو هاشم من المعتزلة يقول  
 بقول بصفة زائدة على هذه الصفات بما عتار الصانع عما  
 يشاركه في مفهوم الذات وهذه الصفة تسمى بها الصفة الإلهية  
 ويقول هو واصحابه أن هذه الصفات جميعاً احوال لا وجود  
 ولا معدوم قبل وسائط بين الوجود والعدم <sup>اقا</sup> لإرادتها  
 موجودة ومحلثة وهي عرض لا في المحل يحدتها الله تعالى و

ثلث

ويجدونها في الوجودات ومناخهم كابي الحسين البصري و  
من تبعه يقولون ان صفاته تعالى ليست بزايدة على ذاته وهو  
قادر بالذات عالم بالذات حتى بالذات وباقي الصفات راجعة اليها  
فان الادراك هو علمه بالذات والسمع والبصر علمه بالسموع  
والبصائر والارادة بالمصالح القتضية لا بما في الوجودات  
والكلام راجع الى القدرة والوجود غير زائد على الذات  
وليس الوجود بمشترك بينه وبين غيره وانما يكون العلم امتنا  
الى المعلومات يتغير تلك الاضافة بتغير المعلومات ولا يتغير  
الذات بتغيرها واهل السنة يقولون انه تعالى قادر بقدرته  
قديمة وكل عالم بعلم قديم ومريد بارادة وحى بحياة وسميع  
بسمع وبصير بصير ومتكلم بكلام وبار ببقاء وكل ذلك فيك  
ويقول ابو الحسن الاشعري بغير ذلك من الصفات ويقول  
ان الصفات ليست هي ذاته ولا غير ذاته فان الغيرين هما  
ذاتان ليست احدهما هي الاخرى والصفات وان كانت زائدة

على الذات فلا تكون مغايرة لها بهذا المعنى وفيها ما وراء  
 النهر يقولون التكوين والخالقية صفة غير القدر متساوي  
 النسبة الى جميع الممكنات والتكوين والخالقية مختص بالخلق  
 وعند اهل السنة ان الله يتم بهما يرى مع امتناع كونه  
 في جهة من الجهتين ولحقوا لها بالقياس على الوجودات المراتبة  
 وبخصوص القرآن والحديث المشبهة قالوا ان الله تعالى جسم في  
 جهة الفوق ويمكن ان يرى كما ترى الاجسام وبعضهم قالوا ان الله يتم  
 لا كالاجسام الاخر وقالوا انه تعالى خلق ادم على صورته والغير  
 قالوا انه تعالى ليس في جهة ولذلك لا يمكن ان يرى الحكماء قالوا  
 انه تعالى غيره من الفارقات كالعقول والنفوس لا يمكن ان  
 يرى لكون جميع تلك مفارقة للاجسام والاجسام للشفقة  
 لا يرى مع كونها في جهة واكثر الاعراض لا ترى المرئي عندهم  
 ليس غير الالوان والاضواء وانما ترى محالها بتوسطها وغير  
 ذلك لا يمكن ان يرى فهذا هو الكلام في الصفات الشبوتية ولما



غير الثبوتية فمنها انه تعالى لا يمكن ان يكون فيه تركيبا واثنية  
او احتمال قصته بوجه من الوجوه وذلك لاحتياج ما يكون  
كذلك الى كل واحد من اجزائه واقسامه ذلك يناقض كونه واجبا  
لذاته وكونه مبداء لكل ما عداه ومنها انه تعالى لا يمكن ان يكون  
في خيرة وجهه او محل احتياج ما يكون كل الى الخيرة والحل في وجوه  
ولذلك لا يمكن ان يشار اشارة حسنة وخالف المشبه بالجملة  
في ذلك اذ قالوا انه تعالى في جهة او جسم لا يميزه من الاجسام  
وزهد بعض الصوفية الى جوار حلوله في قلوبا ولياينه واعل  
مرادهم غير ما تعجب به من حلول الاعراض في محالها ولا يجوز ان يكون  
فاعلية زائدة على ذاته لانه تعالى فاعل لما سواه ولو كانت فاعلية  
زائدة على ذاته لكانت مغايرة لذاته وحيث يكون الذات فاعل لما  
الفاعلية فيكون فاعلية قبل فاعلية وهذا محال وذلك مخالف  
لما ذهب اليه القائلون بالتكوين والفاعلية والخالقية ولا يجوز  
ان يكون شئ من الاعراض والصواب ما يثير فيه فيلان اجتماع

الفاعلية والقابلية يقتضي التركيب لا يجوز ان يكون له الام لان الام  
هو انما يحدث من ادراك المنافي ولا منافي له فان ما عده انما  
يصدر عنه وعند المتكلمين لا يجوز ان له لذة لان اللذة هي

ادراك الملايم وهو تعالى عالم اللذات بذاته واشد الملايم انما يكون  
البرهانية فلهذا اعظم اللذات ولا يجوز عليه الاتحاد وهو غير  
شئ من شئ واحد الا انه انما ان يبقى احدهما يبقى الاخر لو  
يتقيا معا ويحدث شئ ثالث فان ذلك محال قطعاً وقوم من القدر  
قالوا كل من عقل تعقلاً تاماً اتحد بمقول ذلك واليه ذهب  
جميع من الصوفية وذلك بالجهل الذي ذكرناه غير معقول فهذا ما  
ذكره مشيئة الصفات ونفاهاً **باب الثالث** في ذكر  
ما ينسب اليه تعالى من الافعال قال بعض اهل السنة لا يمكن اجتماع  
قادرين على مقدور واحد لان ذلك المقدور ان حصل فان  
كان المؤثر فيه واحداً لم يكن كل واحد منهما مؤثراً ولو كان مجعوماً  
لم يكن كل واحد قادر او قد فرض قادر اضعف وان لم يكن احدهما

الذات ادراك الملايم  
الافعال وقا من الغير ملايم لان  
الافعال وقا من الغير ملايم لان  
الافعال وقا من الغير ملايم لان

او كل واحد منهما ثبت للطلوب قال ابو الحسن الاشعري هذا انما  
يلزم عند تقدير كونهما مؤثرين ولذلك جواز ان يكون للعبد  
قدرة ولكن قدرة الله قديمة وقطرة العبد تكون مع الفعل  
ولا تكون قبله <sup>الفعل</sup> ولا تأثير له في الفعل الا ان العبد الذي يخلق فيه  
قدرة مع فعله لا يكون كما يخلق فيه فعل من غير قدرة والفعل  
يسمى كسبا الاول ولا يسمى بذلك الثاني ومنه هبة ان لا يؤثر  
في الوجود الا الله تعالى قال القاضي الباقلاني من اهل السنة  
ان ذات الفعل من الله تعالى الا انه بالقناس الى العبد يصير  
طاعة او معصية هذا قريب في المعنى من قول ابي الحسن وذهب  
ابو اسحق الى ان القدرتين مؤثرتان فيه وهذا ليس بجواب  
بيان وذهب المعتزلة و ابو الحسن البصري وامام الحرمين من اهل  
السنة الى ان العبد له قدرة قبل الفعل ولما ارادة بهاته مؤثر  
فيصد عنه الفعل ويكون العبد مختارا اذا كان فعلة بقدرته  
الصاحبة للفعل والتركة بمعاداة الذي هو ارادته والفعل  
يكون

يكون بالقياس الى القدرة وعددها مكمداً وبالقياس اليها ممتداً  
مع الارادة بصير واجبا وقال محمود السلاحي وغيره من المعتزلة  
ان الفعل عند وجود القدرة والارادة يصير اوليا بالوجود  
خدا من ان يلزمهم القول بالجبر ان قالوا بالوجوب ليس لك  
بحق ان مع حصول الاولوية ان جاز حصول الطرف الا لكان  
الاولوية اولوية وان لم يجز فهو الوجوب وانما غير اللفظ  
دون المعنى والحكمة ايضا قالوا بمثل ذلك اعني بوجوب حصول  
الفعل مع القدرة والارادة والذين قالوا بمؤثرية الله وحده  
صرحوا بانهم يريدون لكل الكائنات والمعتزلة قالوا انه يريد  
ما يفعل راماما يفعل العبد فهو يريد بطلعه ولا يريد  
معصيته وهذه الارادة غير الارادة الاولى في المعنى **فصل**  
الافعال ينقسم الى حسن وقبيح والحسن والقبيح معان مختلفة  
منها ان يوصف الفعل الملائم او الشئ الملائم بالحسن وغير  
الملائم بالقبح ومنها ان يوصف الفعل او الشئ الكامل بالحسن

والناقص بالقيح وليس المراد ههنا مذهبين المعنيين بل المراد  
 بالحسن في الافعال ما لا يستحق فاعله ثمة او عقابا وبالقيح  
 ما يستحقه سبب غير عند اهل السنة ليس شئ من الافعال  
 عند العقل بحسن ولا بقيح وانما يكون حسنا او قبيحا بحكم  
 الشرع فقط وعند المعتزلة ان بدخلة العقل يحكم بحسن  
 بعض الافعال كالعدل والصدق وبقبح بعضها كالظلم  
 والكذب الشرع ايضا يحكم بها في بعض الافعال والحسن  
 العقلي ما لا يستحق فاعل الفعل الموصوف بالذم والقيح العقلي  
 ما يستحق بالذم والحسن الشرعي ما لا يستحق العقاب والقيح  
 يستحق به وبازاء القبح الوجوب وهو ما يستحق تارك الفعل  
 الموصوف بالذم والعقاب يقولون بان الله لا يخل بالواجب  
 العقلي لا يفعل القبح العقلي التبعة وانما يخل بالواجب ويرتكب  
 القبح بالاختيار جاهل او محتاج واجتبع عليهم اهل السنة بان  
 الفعل القبيح كالكذب مثلا قد يتركه عند اشتماله على

مصلحة كلية عامة والأحكام البدئية تكون الكل اعظم من جزئه  
لا يمكن ان يزول بسبب صلاح الحكماء فقالوا العقل العظم  
الذي يحكم بالبدئية يكون الكل اعظم من جزئه لا يحكم بحسن  
شيء من الافعال ولا يتجمل بما يحكم بذلك العقل العملي الذي  
يدبر مصالح النوع والاشخاص ولذلك ربما يحكم بحسن فعل  
وقبحه بحسب فعل وقبحه بمصلحة من يدينون ما يقتضيه العقل العملي

بحسب

الذي يدبر مصالح ولا يكون مذكورا في شريعة من الشرائع  
باحكام الشرائع غير المكتوبة والقائلون بالحسن والقبح والتوفيق  
العقلية اختلفوا فقال اكثر المعتزلة بوجوب العوض والثواب  
واللطف على الله تعالى وهكذا العقاب لمن يستحقه وذلك

لان الله

وعدهم ووعدهم والوفاء بما وعدوا وواعدوا وواجه عقلا و  
قل غير المعتزلة القائلين بالحسن والقبح والوجوب العقلي الوفاء  
بالوعد واجبة ما بالوعد غير واجبة لان حق الله تعالى ولا  
يجب عليه ان ياخذ نفسه بما اذ لك اليه يعفو عن ذنبه ويغفر

من بناء والبغضاء بتون من المقرلة قالوا الاصح واجب عليه نعم  
 لان الاصح وغير الاصح متساويان بالقياس المقدرة والقاد  
 المحسن للغير اذا تساوى شيان بالقياس اليه وكان في أحدهما  
 زيادة لحسن الى غيره لخارجه فيهما البتة وتفوقوا على ان التكليف  
 منه حسن اذ فيه تعريض العباد لاستحقاق العظيم والاجلال  
 الذي لا يحصل لهم بدونه والطف واجب هو ما يقرب العبد  
 من الطاعة ويبعد عن المعصية والثواب على الطاعة واجب  
 وهو يشمل على عوض المشقة التي تشمل عليها القيام بالطاعة  
 مع العظيم والاجلال والعوض واجب على الامم التي تصل  
 الى غير المكلفين كالاطفال والبهائم فهذا جملة ما قالوا في  
 هذا الباب عند اهل السنة انه لا واجب على الله تعالى ولا يفتي  
 منه شيء ولا يفعل شيئا لغرض البتة فان الفاعل لغرض يستكمل  
 بالغرض ولا يجوز عليه تعالى الاستكمال والمعتبرة قالوا انه نعم  
 يفعل لغرض يستكمل به غيره والا كان فعلة عبثا والعبث

منه تعالى فيجوز قلت الحكماء ان علمه بما فيه المصلحة سبب لصحة  
ذلك عنه وهو بوجه قدره وبوجه علمه وبوجه ادائه من غير تعدد  
فيه الا بالاعتبار القياس العقلي ويثبتون تلك الاداة بالعتابية  
**فصل** قلت الحكماء الواحد لا يصح عنه من حيث هو واحد الا  
شيء واحد وذلك لان صدق عنه شيان من حيث صدق عنه احدهما لم  
يصح عنه الاخر وبالعكس فاذن صدق عنه من حيثين والبدء الاول  
تعالى واحد من كل الوجوه فاولها يصح عنه كون الاول احدا ثم ان  
ذلك الواحد ينزه عن شبهة انه اعتبار من حيث ذاته واعتبار يقاس به  
المبدء واعتبار المبدء بالقياس اليه واذا تركبت الاعتبار اصبحت  
اعتبارا كثيرة وحيث يمكن ان يصدر عن المبدء الاول بكل اعتباراته  
وعلى الوجه <sup>هنا</sup> ينكر الموجودات الصادقة عنه تعالى طالما لا يتكلمون  
بعضهم يقولون ان هذا لما اصبحت يثبت في العلل والمعالوات  
اما القائل ان الفاعل المختار فيجب ان يفعل شيئا من غير تكثير الاعتبار  
ومن ترجيح بعضهم على بعض وبعضهم ينكرون وجود العلل و



العلوات أصله يقولون بأن لا مؤثر والله تعالى إذا فعل شيئا كالأمر  
 مقارنا بالشئ كأنه على سبيل العادة ففعل الخلق أن النار على الأرض  
 أثره معلول فذلك الظن باطل على ما تبين به **الباب الرابع**  
 في النبوة وما يتبعها من الإمامة وغيرها وشتمل على قسمين  
**القسم الأول** في النبوة وما يتعلق بها التبيين أن مبعوث  
 من الله تعالى للعبادة ليكلّمهم بأن يعرفهم ما يحتاجون إليه في  
 طاعته وفي الاعتراض عن العصية ثم يجرهم على طاعة وعلى الاعتناء  
 عن عصية يعرفون بوضوحه شيئا أو لهما أن لا يعرف ما يخالف ظاهر  
 العقل والقول بأن الباري تعالى لم يكن له أحد طائفتان أن يكون دعوى الخلق  
 إلى طاعة الله والاعتراض عن عاصيته الثالث أن يظهر من عقيب دعوة  
 النبوة مخرقة مقرّنة بالتحدي مطابق لدعواه والخبر هو فعل  
 خارق للعادة يخرج عن أمثلة البشر والتحدّي هو أن يقول لأمته  
 إن لم تقبلوا قولي فافعلوا مثل هذا الفعل والفعل الذي يظهر على  
 أحد من غير تحدّي شيء بالكرامة وتخصّص الأولياء عند من يعترف به

١٣

والتفاوت في عصمة الانبياء والعصمة هي كون الكافي بحيث لا يمكن  
 ان يصد عنه العاصي من غير اجبائه على ذلك قال هو من لا  
 يصد عنه عصمة لا كبيرة ولا صغيرة ولا بالعدل ولا بالسهم من اول  
 عمره الى اخره وقال بعضهم السهو لا ينافي العصمة وقال بعضهم يخل  
 بالعصمة وقال بعضهم الشرط في عصمة <sup>الانبياء</sup> اختصاصها بان يدعو  
 لا قبل ذلك وقال بعضهم اختصاصها في ادائها الرسالة فقط اعني  
 انه يؤدي ذلك ويصدق فيه ولا يكتفي بالعدل ولا بالسهم واما في  
 سائر الاحوال فيجوز عليه جميع ذلك والبراهمة من الهند انكروا  
 النبوة وقالوا كل ما يعرف بالعقل فلا يحتاج فيه الى نبى فكما لا  
 يكون للعقل الي طريق فهو مقبول عند العقلاء فاذا نعى  
 النبوة غير مقبولة ام فصل محمد رسول الله لانه ادعى النبوة  
 وظهر عليه العجزة وكل من يكون كذلك من رسول الله تعالى ان لا  
 يمكن اغتراب الله اظهار العجزة عقيب دعوى انما مطابقا لقوله تعالى  
 دعواهم فاعلموا بالتواتر واما ظهور العجزة ان كانت روايات مختلفة

هو

لكنهما اكثر ما يمكن ان ينكروا القرآن مما لا يمكن ان ينكروا التحدى منه  
 ظاهر واختلافوا في وجوب عجزه فقال قوم ان نسلخته اعجازه وق  
 قوم ان صرفه عقول القاديين على ايراد معارضة عنه وظهور  
 عجزهم عند التحدى مع القدرة عليه واعجازه ولما كون كل  
 مدعى نبوة دعى مجرم مطابق لدعواه ونبي عقل لان العجز لا يكون  
 من غير الله تعالى وظهوره مع دعواه يدل على صدق الله تعالى  
 اياه ومن ادعى النبوة وصدقه الله فهو نبي بالضرورة وكل من اخبر  
 محمد صلى الله عليه واله عن نبوته من الانبياء الماضين قيل فهم انبياء  
 معصومون لوجوب صدقة الالام للنبوة **فصل** للحكام  
 في اشياء النبوة طريق اخر وهو ان الانسان مدنى بالطبع اى لا  
 يمكن تغيثه الا باجتماعه مع ابناء نومه ليقيم كل شئ مما <sup>يراد</sup>  
 يحتاجون في معاليته من الاعذار والملبوسات والابنية وغير  
 ذلك فيتعادون في ذلك لانه لا يمنع ان يقدر واحد على جميع ما  
 يحتاج اليه <sup>من غير</sup> تعاونه غير وفيه اذا كان كل انسان مجبولا على الشوق

والغضب في المكنان يستعين من ابتداء نوع من غير ان يبينهم فلا  
يستقيم امرهم الا بعدل ولا يجوز ان يكون مقر ذلك العدل  
احدا منهم من غير نزلة لو كان كذلك لما استقام امرهم والجهنم  
الذي يرى تارة مقر العدل من غيره ولو لم <sup>يكن</sup> ذلك من عند الله لم يكن  
مقبولا عند الجمهور ولو ابرع فوالله لما عرفوا كون ذلك من عند  
فاذن لا يمكن استقامة امور نوع الانسان الا بتبني ذي معجزات  
عن ربهم بما لا يمنع في عقولهم ويظهر العدل ويدعوهم الى الخير و  
يعد لهم بما يرغبون فيه ان استقاموا ووعدهم بما يكرهون ان  
لم يستقيموا ويعد لهم قوانين في عبادة بارئهم القادر على كل ما  
يشاء المطلع على الضماير العتيق عن غير الحكا لا ينسؤ ويقبلوا بشيء  
ظاهر او باطنا او قول لا يقتضيه العدل في الامور المتعلقة بالانسان  
وبالنوع والسياسة لا يقبل تلك القوانين او يعمل بخلافها  
الناس على ما ينفعهم في دينهم واخرياتهم فان من المنع من جعل  
في كل نبية من حيوان ما ذكر في علم التشريع ومنافع الاعضاء

ان يحمل ما يقتضى صلحتهم في معاشهم ومعادهم فهذا انك  
 الحكا في هذا الباب **فصل** الفسخ جائز وهو تغيير  
 الاحكام الشرعية في الاوقات المتخلقة من الله تعالى واليهود  
 لا يجوزونہ ويقولون الفسخ بلاء وهو لا يجوز على الله ثم  
 ذلك ليس بصحيح فان البداء لا يتحقق الا يكون للحاكم له الوقت  
 غير مختلفين وتمسكوا بقول موسى تمسكوا بالسبب الباء  
 وهو ليس بدليل قطعي فان التأييد قد يستعمل في المدة  
 الطويلة والدليل على جواز الفسخ ثبوت حقيقة الشريعة التي جاز  
 بعد موسى القسم الثاني من الباب الرابع في الامامة  
 وما يتبعها والامامة بآية نبوية مستقلة على ترغيب عموم  
 الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنيوية وجرم على  
 ما يضرهم بحبسها واختلاف الناس في نصب الامام فبعضهم  
 بوجوب عقله وبعضهم بوجوبه سمعا وبعضهم بلا وجوبه  
 الذين يوجبونه عقلا اختلفوا في بعضهم بوجوبه من الله

وبعضهم بوجوبه على الله وبعضهم بوجوبه على الخلق واما القائلون  
 بوجوبه من الله فهم الغلاة والاسماعيلية واما القائلون بوجوبه  
 على الله فهم الشيعة القائلون بامامة علي بعد النبي ولختلفوا  
 في طريق معرفته الامام بعد ان تفقوا على انه هو النضر من الله اد  
 هو منصوص من قبل الله تعالى لا غير فقالت الامامية الاثني عشرية  
 والكيسانية انه انما يحصل بالنضر الجلي لا غير فقالت الزيدية انه  
 يحصل بالنضر الخفي ايضا واما القائلون بوجوبه على الخلق عقلا  
 فهم اصحاب الجاهل وابي القاسم البلخي وابي الحسين البصري المعتزلة  
 واما القائلون بوجوبه مع اهل البيت وهذا الفريقان  
 اجعوا على ان الائمة بعد رسول الله هم الخلفاء واما القائلون  
 بلزوم جوبه منهم الخوارج والامم من المعتزلة فهذه هي المذاهب في  
 الامامة ولما الغلاة فبعضهم قالوا ان الله يظهر في بعض اوقاف  
 في صورة الانسان يمينه نبياً واما ويدعو الناس الى الذين اتفقوا  
 والصراط المستقيم ولو لان ذلك لفضل الخلق وبعضهم قالوا بالخلق

بعض الصوفية فمن قائلين بالهيئة على غير الاستبانة صاحب عبد الله  
 بن سنان سبا ومنهم النصيرية ومنهم الاحقية فمنهم فرق اخرى  
 وليس في تفصيل مذهبهم زيادة فائدة اما اسماعيلية وديلمي  
 بالباطنية ومرتبا يلقبون بالملاحدة وانما سمو بالاسماعيلية لانهم  
 الى اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام وبالباطنية لقولهم  
 كل ظاهر باطن <sup>يكون</sup> تلك الباطن مصدر او ذلك الظاهر مظهر له  
 ولا يكون ظاهرا باطنا له الا ما هو مثل السراب ولا باطن لا ظاهرا  
 له الا خيال الاصل ولقبوا بالملاحدة لعدولهم عن طواهر الشريعة  
 الى بواطنها في بعض الاحوال ومذهبهم ان الله تعالى ابدع بتوسط  
 معنى يعبر عنه بكلمة كن او غيرها عالمين عالم الباطن وهو عالم  
 الامر وعالم الغيب ويشتمل على العقول والنفوس والارواح و  
 المحاييق كلها واقرب ما فيها الى الله تعالى هو العقل الاول ثم ما بعد  
 على الترتيب في عالم الظاهر وهو عالم الخلق وعالم الشهادة ويشتمل  
 على الاجرام العلوية والسفلية والاجسام الفلكية والعضوية و

واعظمها العرش ثم الكرسي ثم سائر الاجسام على الترتيب والعلانية  
 فيلان من الكمال الى النقصا ويعودان من النقص الى الكمال حتى  
 ينتهي الى الامر وهو الغنى العبر عنه بكن وينظم بذلك سلسلة  
 الوجود الذي مبداءه من الله ومعاده اليه ثم يقولون الامام هو  
 مظهر الامر وحجة مظهر العقل الذي يقوله العقل الاول والعقل  
 الثاني والنبي مظهر النفس التي يقال لها نفس الكل وهو الامام  
 هو الحاكم في عالم الباطن ولا يصير غيره غالبا بالله الاستعلاء به  
 لذلك ليس هو نعم بالتعليمين والنبي هو الحاكم في عالم الظاهر ولا يتم  
 الشريعة التي يحتاج الناس اليها الا به <sup>تاويل</sup> بشرعية وتزويل وظاهره  
 التزويل وبلطنة التاويل والزمان لا ينحلوا ما غن بني واما غن بني  
 وايضا لا ينحلوا غن امام او غن دعوة وهي مرتبة يكون خفية مع  
 ظهوره الا انها تكون ظاهرة مع خفائه التبت لذلك يكون التبت  
 على الله حجة كما يعرف النبي بالجمرة القوي والفعل كلك الامام يعرف  
 بدعوته الى الله تعالى وبدعواه ان العروة بالله لا تحصل الا به



الأئمة ذرية بعضهم من بعض فلا يكون امام الا وهو من الامام و  
 يجوز ان يكون للامام ابنا ليسوا بائمة ولا يخلفونه ان امام  
 اما ظاهره مستورا كما يخافون من زور بخار او ظليل لم يزل  
 العالم هكذا ولا يزال وطريقهم السالفي بين اقوال الحكماء والحو  
 اصل الشرايع فيما يمكن ان يؤلف بين ما احدثوا في تعيين ائمة  
 الاسلام قالوا الامام في عهد رسول الله كان عليا وبعد كان  
 ابنه الحسن اما مستورا وابنه الحسين اما مستورا ولدا  
 تذهب الامامة في ذرية الحسن ثم تلت الامامة في ذرية الحسين  
 فانتقلت بعده الى ابنه علي ثم الى محمد بنه ثم الى جعفر بنه ثم الى  
 اسمعيل بنه وهو السابع وقالوا ان الأئمة في عهد ابن اسمعيل  
 محمد صاروا مستورين ركنهموا ايضا بالسبعة لو قوفهم  
 على السبعة الظاهرة ودخل في عهد محمد بنه ان استار  
 الأئمة وظهور دعاهم ظهر المهدي ببلاد المغرب وادعاه  
 من اولاد اسمعيل واتصل ولاد ابن عبد بن الى المستنصر واختلفوا

بعده فقال بعضهم بل امامتنا اربابهم وجعلهم امامتنا المستعلى  
 انبه الاخر وبعد تزا واستراثة التزاوين وانصلت امامة  
 المستعلى الى ان انقطع في العاصم وكان الحسن الحسين  
 علي بن محمد الصباح المستولى على قلعة الموت من عام التزاوين  
 ثم اوقوا بعده ان الحسن الملقب بجلى ذكره السلم كان اماما ظاهرا  
 من اولاد تزار وانصل اولاده الى ان اتفقوا في زمانها هذا واما  
 الامامية فقالوا ان خبايا امام لطفه هو واجب على الله تعالى و  
 يجب ان يكون الامام معصوما لا يضل الخلق ويؤكد ذلك  
 قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين واتفقوا على امامة على بعد  
 النبى اذ لم يكن غيره معصوما ثم ساقوا الاسامى بعده الى ابنه  
 الحسن المجتبى ثم الى اخيه الحسين الشهيد بكره بلاد ثم الى ابنه عوف بن  
 العابدين ثم الى ابنه محمد الباقر ثم الى ابنه جعفر الصادق ثم الى ابنه  
 موسى الكاظم ثم الى ابنه علي بن هاشم ثم الى ابنه محمد التقي ثم الى ابنه علي الهادي  
 ثم الى ابنه الحسن الزكي العسكري ثم الى ابنه محمد المهدي المنتظر حوزة فجة قلاوا

انتهى وقد سيظهر على الديناعلا كما ملئت جورا وهو الثاني  
عشر من اثمتهم ولاجل ذلك اتفقهم بالاثني عشرية وهم في اكثر احوال  
مذهبهم موافقون للمعتزلة وفي الفروع فقه ونسب الى اهل  
البيت كان لهم في سياقة الامامة خلافا كثيرة لا فائدة في  
ايرادها واصلهم الباقر الى هذا الزمان على المذهب الذي  
ذكرناه واما الكيسانية فقالوا بامامة علي وبعده بالحسن ثم  
بالحسين ثم محمد بن خنيفة قالوا انه الامام المنتظر اعني المهدي  
الذي علا الديناعلا وهو الان مائة سنة في جيل رضوى بمصر  
المدنية وبعضهم قد ولا على الحسين وبعضهم ساقوا الامامة  
الى ابن ابي هاشم ثم الى غيره ولهم فرق متعددة وقد انقطع الكيسانية  
ولم يبق احد لما الزيدية فقالوا بامامة علي والحسن والحسين  
واثبتوها بالنسب الجلي واشتوا باق ائمتهم بعدهم بالنسب الخفي  
وفلك شرايط الامامة عندهم كون الامام عالما بشريعة  
الاسلام ليهدى الناس اليها ولا يضلوا ومن هذا المثل لا يطرح

بيوت أموال المسلمين شجاعا للادبهم في الجهاد مع المخالفين  
 فيظفروا على أهل الحق وكونهم من ولد فاطمة عن ابن عباس من أولاد الحسن  
 والحسين لقوله عليه السلام الهدى من ولد فاطمة وكونه داعيا إلى  
 الله وإلى دين الحق ظاهر وإليه انتهى في ضرورة دينه قالوا وقد قرئ  
 النبي الأئمة بعد من كل من استجمع هذه الشروط الخمسة فهو  
 إمام مقرر من الطائفة وذلك هو النص الحق ولم يوجبوا في  
 الحسن والحسين الدعوى بالسيف لقوله عليه السلام هما إمامان  
 قاما وقد علما بحوزة حلوا الرمان عن الإمام وقيام إمامين في  
 بقعين متباعدين إذ استجمعوا هذه الشروط ولذلك  
 قالوا بإمامة بني ذيل اجتماع الشروط فيه واليه ينسبوا إذ  
 فارقوا سائر الشيعة بقولهم بإمامة ولقبوا بالشيعة  
 بالرأفة إذ رفضوا زيدا والنزديته فرق كثيرة منهم المصالحية  
 وهم لا ينكرون خلافة الخلفاء الذين كانوا قبل علي رضي الله  
 عنهما منهم الجارودية ومنهم السليمانية وقبلهم فرق

عزها واكثرهم في الفروع متابعون لابي حنيفة لا في سابل  
 قليلة خالفته فيها واما القائلون بوجوب نصب الامام  
 على الخلق عقلا فقالوا الضرر مع عدم الامام متوقع من الظلم  
 على الضعفاء ودفع الضرر للمظنون واجب عقلا وذلك  
 انما ينافي نصب الامام يقوم باحكام الشرع وهم موافقون  
 لاهل السنة في تعيين الائمة واما اهل السنة فيقولون  
 بوجوب نصب الامام على من يقدر على ذلك لاجتماع السلف  
 عليه ذهبوا الى ان الامام يعرف ما ينص من غير ان يقبل قوله  
 كبتى او امام او اجماع المسلمين عليه وكان الامام بعد  
 رسول الله صلى الله عليه واله بالاجماع ابا بكر الصديق ثم عمر الفاروق  
 بنصر اليه بكر ثم عثمان في التوير بن نصر عمر على جماعة ليعملوا على ما  
 ثم على المرتضى بالاجماع المعبرين بالصحة وهو لاء الخلفاء  
 الراشدون ثم وقعت الخلافية بين الحسن والمعاوية وصالحه  
 الحسن فاستقر بها الخلافة الى بنى العباس واجمع اكثر اهل

الحول والعقد عليهم وانما استخلافهم الى عهدنا الذي  
 جرى فيه فالجى واما الذين لا يقولون بوجوب نصب الامام  
 فقالوا يقع في نصب الائمة قتل بعض الناس بعضا كما  
 جرى في ايام علي ومعاوية ومن بعدهما في اكثر الاوقات والآخر  
 عما يوقع الفتنة والماربة اولى بالاتفاق والشرعية كافية  
 لمن اراد ان يكون على الخلق وتيقرب الي طاعته فهذه الاما  
**الباب الخامس في الوعد والوعيد ما يتبعهما**  
 قد مر ان القائلين بالحسن والقبح والوجوب في العقل اوجبوا  
 الوعد بالثواب للمكلفين لكونه لطفافا والواجب الوعد  
 لكونه صلحا او تجب لكونه لطفافا ايضا ثم اوجبوا الوفاء بالوعد  
 واختلفوا في الوفاء بالوعد فقالت المقتضية ليس في ذلك جبر  
 لانه حق الله تعالى وقالت الوعيدية بوجوبه لانه يصير الوعيد  
 واما الذين لا يقولون بالحسن والقبح والوجوب عقلا قالوا ان الثواب  
 والعقاب يعلقان بعشية الله تعالى فقط ولا يحسن ولا يقبح منه

شيء ولا يجزئ عليه شيء أصلاً والحكماء القائلون بثبوتها في  
 العقل الصلي دون النظر في ألبكون السعادة والسقاوة  
 لازمين للأفعال اللدائمة وغير اللدائمة كالصحة لا عند اللزاج  
 والمرض لا عند الخرافة واعلم أن هذا الأقوال مبينة على كون الإنسان  
 مدركاً بعد موته فالأهم في هذا الباب النظر في ذلك هو مبني  
 على ست مسائل **المسألة الأولى** في إعادة العدة  
 وهي جائزة عند مبني العقل لأن الذات باقية عند حال  
 تعقب الوجود والعدم عليها وكل عند بعض أهل السنة  
 فإنهم قالوا الممكن لا يصير بالعدم مستعاضاً بحال عند غيرهم  
 لاستحالة تحلل العدم بين شيء واحد بعينه فاذن لا يكون المعا  
 عين المتبادل إن كان ولا بد فهو مشله قال سيد الدين محمود  
 المحض أن ذلك ينقضي بالتذكر فإن الحاصل في الذكر بعد  
 النسيان هو ما ذكره أو لا بعينه وهو عوده وليس بصحيح لأن  
 العدة ينافي الوحدة وقائل المعا والمبتدأ لا يقضي اتحادهما

## المسئلة الثانية في احوال الناس فحقيقة الانسا

وانها اتي شيء هي اختلفوا في حقيقة الانسان فبعضهم قالوا  
ان الانسان هو هيكله المحسوس بعضهم قالوا هو اجزا اصلية  
داخلية في تركيب الانسان لا تزيد بالنمو ولا تنقص بالذبول والنظام  
هو جسم لطيف في داخل الانسان ما ر في اعضائه فاذا قطع منه عضو  
تقلص ما فيه الى باقى ذلك الجسم واذا قطع بحيث انقطع ذلك  
الجسم مات الانسان وقال ابن الراوندى هو جمل لا تجزى في القلب  
وبعضهم قالوا هو الروح وهو جوهر مركب من تجاذبية الاخلاط  
ولطيفها مسكنها الاعضاء الرئيسة التي هي القلب والدماغ والكبد  
ومنهما ينفذ في العروق والاعصاب الى سائر الاعضاء وجميع ذلك جوهر  
جسماني وبعضهم قالوا هو المزاج المعتدل الانساني وبعضهم قالوا  
هو تحاطب الاعضاء وشكل الانسان الذي لا يتغير من اول عمره  
الى اخره وبعضهم قالوا هو العرض المسمى بالحياة وجميع ذلك عرض  
والحكماء جميع من المحققين من غيرهم قالوا انه جوهر غير جسماني



لا يمكن ان يشارك اليه اشارة حسية فهذه هي المذاهب بعضها  
 ظاهرة النفسا المسئلة المتشابهة في المتأخرات المتأخرات  
 فيه فالدهرية انكره وقالوا الانسان ينعدم بموته ولا يكون له  
 عود الى الوجود والقائلون بان المعدوم شيء قالوا بانه يجد  
 ثم يعود الى الوجود وحيد شيئا به يعاقب ما انعدم فقلوا  
 تعالى كل من علمها فان وكل شيء هالك الا وجهه ما عود فقلوا  
 كونهم شايبوا معاقبا في الآخرة والبغاة القائلون بكونه حيا  
 قالوا فتاوه وهذا كعبارة عن تلاشي اجزائه واضمحلال الاعضاء  
 كالتركيب فغيره واعاده تجميع اجزائه واحداث اعراض فيه مثل  
 ما كانت قبل موته وهي عندكم يستحيل ان يكون عرضا لا  
 لان المعدوم لا يعاد والحكماء قالوا انه عمل العلم بما لا يقسم  
 بما لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية ويستحيل ان يكون عمل  
 ما لا يقسم فلا يقبل الاشارة حسا الوجوب انقسامه وقبوله  
 الاشارة وجوبا تقسامه فغيره وقبوله عاقل الاشارة بالبقية



ملايم والالم ادراك مناف من حيث هو مناف فان كان ادراكها  
 بانحواس فمباحثها وديتروط في الاحساب هما ان لا يكونا سيم  
 فان لانغال المستمرة مما يبطل الاحساس وان كان ادراكها بالانظر  
 فمما عطلان والعقلي اثبت لكونه بعد عن الانفعال اللودى الى  
 الزوال وافر الاستغناء عن توسط الالة واكل كون الموانع  
 فيه اقل **المسئلة الخامسة** فيما يحصل استحقاق  
 الثواب العقاب قالوا الاسلام اعم في الحكم من الايمان وهما في  
 الحقيقة واحد ولما كونه اعم فلان من اقر بالشهادتين كان حكمه  
 حكم المسلمين بقوله تعالى **قَالَتِ الْأَعْرَابُ مَنَافِلٌ لِّمُؤْمِنُوا وَلَكِنْ**  
**قُولُوا أَسْلَمْنَا** ولما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فلقوا  
 تعالى ان الدين عند الله الاسلام واختلفوا في معناه فانه ان  
 السلف الايمان لقرار باللسان ومصدق بالقلب وعمل صالح  
 بالجوارح وقالت المعتزلة اصول الايمان خمسة التوحيد والعلة  
 والافرار بالنبوة والوعود والوعيد والقيام بالاسرار العرف

فهي المنكورة قالت الشيعة اصول الايمان ثلثة الصديق بوضع الله  
 تعالى في ذاته والعدل في افعاله والصديق بنبوة الانبياء والصدا  
 بامامة العصويين من بعد الانبياء وقال اهل السنة هو الصديق  
 بالله ويكون النبي صادقا والصديق بالاحكام التي يعلم يقيناً الله  
 عليه حكم بهادرون عافية خلاف واشتباها والكفر بقابل الايمان  
 والذنب يقابل العمل الصالح وينقسم الى كبار وصغار ويستحق  
 المؤمن بالاجماع الخلود في الجنة ويستحق الكافر الخلود في النار  
 وصاحب الكبرة عند الخوارج كافر لانهم جعلوا العمل الصالح  
 جزءاً من الايمان وعند غيرهم فاسق والثمن عند المعتزلة والوحدانية  
 لا يكون فاسقا وجعلوا للفاسق الذي لا يكون كافراً منزلة بعد  
 من المؤمنين منزلة في الايمان والكفر وهو يكون في النار خالداً  
 عند غيرهم <sup>المؤمن</sup> لا يكون فاسقا ولا يكون عاقبة امره حتى التقيد <sup>ويكون</sup>  
 الخلود في الجنة <sup>المؤمن</sup> المسئلة السادسة في تمام القول  
 في الوعد والتفوق اعلم ان المؤمن الذي عمل عملاً صالحاً يدخل الجنة

ويكون خالدانها وعلى ان الكافر يدخل جهنم ويكون خالدانها  
 واما الذي خلط علما صالحا بعل غير صالح فاختل فوافية قالت  
 القضيلى من اهل السنة وغيرهم على الله ان يعفو عنه برحمته  
 او يشاققنيته عليه السلام والايدخله جهنم ويعذب بعد ان ينكحها  
 ويرده الى الجنة ويجلده فيها الكونه ومناز قالت الوعيدية تتر  
 المعتزلة وغيرهم ان صاحب الكثرة ان لم يتب كان نخلدا في النار  
 ثم اختلفوا فقالت الوعيدية من المعتزلة فقال ابو علي الجبالي  
 بالاحباط وهو انه اذا قدم على كيرة لبطت الكيرة جميع اعماله  
 الصالحة المتقدمة ويكون معاقبا على ذلك الذنب بلدا وقال الجبالي  
 ابنه ابو هاشم بل لو اذنت وهو ان يوازن اعماله الصالحة في نور  
 ويكون الحكم لا يغلب قيل ان غلب احداهما على الاخر لم يكن له ثبوت  
 فيما غلب عليه وقالوا في جوابه للعمل الصالح استحقاق ثواب  
 يلزمه للكثرة استحقاق عقاب يلزمه في ترك كل واحد من العملين  
 في استحقاق الاخر ان ينقصه حتى يبقى بقية من احد الاستحقاقين

بحسب مكانة فيكم بذلك وهذا ما خفي من اقوال الخلاج فانهم  
 قالوا بكسر هـ سورة كل عنصر هو كيفية العنصر الذي يقابلوه  
 وبخالطة حتى يسبق العنصر على كيفية واحدة متشابهة في العنصر  
 وهو الزراج وصاحب الصغيرة عندهم معقود عنده لا يثبت لذلك  
 في العمل الصالح واطفال الكفار ملحق بهم عند اهل السنة  
 تخشى في نعيم بلا ثواب كحيوانات عند غيرهم فهذا ما قالوا  
 في هذا الباب واما القايلون بالثواب للعقاب النفسانيين قالوا  
 النفوس باقية ابدان كانت عدوكة للذاتها والذوات الباقية  
 معتقدة لما يجب عليهما ان يعتقدن متحيزة بالاخلاق الفاضلة  
 والاعمال الصالحة منقطعة العلاق عن الاشياء الفانية و  
 كان جميع تلك ملكة واستختر فيها كانت من اهل الثواب للذات  
 وان كانت عدوكة لادراك الذات الباقية معتقدة لما لا يكون  
 مطابقة لنفس الامر ائمة الى الذات البدنية فتعثر في الامور  
 الدنيوية متعلقة بالاخلاق الزمنية الفاسدة وكان ذلك ملكة

واسمحتها كانت من اهل العقاب الدائم لفقدان ما ينبغي لها  
وجود ما لا ينبغي لها معهاد انما وبين المرتبتين مراتب لانها تارة  
لها بعضها الميل الى السعادة وبعضها الى الشقاوة وان كانت  
النجرات والشرور غير ممكنة منها تمكن الملكات بل كانت معرضة  
للزوال والقوات زالت سعادتها وشقاوتها بزوالها  
والنفوس الخالية عن الطرفين كنفوس

الصبيات والبلية يبقى غير متناهية

وتكون لذات ضعيفة

بجسد ذاكها اللذاتها ولما لا بد لها من الله اعلم بحسبنا

تم الكتاب في شهر ذي حجة

سنة ١٣٢





## الزاد النواصب

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين  
**ويعبد** فانه يجب على كل عامل ان ينظر لنفسه قبل حلول  
 ويعمل اليوم بغير الزمان لاجل ما يبيد صلاحه وينبذ يومه  
 لا يفتح مال ولا يوزن الا من اتى الله بقلب سليم واعلم اني جل  
 من اهل الكتاب سالت الله الهداية الى الصواب فهذا في الله  
 لدين الاسلام الذي اوجب على جميع الانام دين محمد المصطفى  
 عليه الصلوة والسلام فلما صرت منهم وفيهم وصار عالمي على  
 ما عليهم جالست علماءهم وصاحب فضلائهم فزيت بينهم  
 لغزلا فأكبر او تقسبوا وكفروا عني انهم ووالعن بيتم طلبة المشرك

والسلام الله قال ستفرق امة على ثلاث وسبعين فرقة فرقة  
 نارية والباقيون في النار فاجتهدت في تفسير الفرقة الناجية  
 التي عنها النبي المختار لا فرق بالجنة وكجو من النار فرايت بينهم  
 واحد لو كتابهم واحد وقبلتهم واحدة وقد اجوعوا على وجوب  
 للصلوة والصيام والزكاة والحج لاستطاع اليه سبيل افطنت  
 ان هلاكهم ليس بانكار شيء من ذلك ورايت فيهم الاختلاف  
 الذي لا معدا يتلاف والشقاق الذي ليس بعده اتفاق  
 الحاربة التي ليس بعد لها صاحبة والعداوة التي ليس بعدها  
 مصادقة في الحقيقة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله  
 تقول هو علي بن ابي طالب بالنص من الله ورسوله صلى  
 عليه وآله ويؤمنون الشيعة وقرئ تقول هو ابو بكر بن أبي قحافة  
 ولغيره الناس لم يؤمنوا السنة فقلت ان هذا الاختلاف  
 هو اصل الفرق امة محمد صلى الله عليه وآله لا امة لم تؤمنوا به وانما  
 واحد يجلد بهم الى الحق ويؤدبهم عن الضلالة لم يفرقوا ولم

فاشغلت الفكر في معرفة الحق مع اقوال المخربين وعلمت ان  
 كل قوم يدعون انهم الناجون لقوله تعالى كل حزب بما لديهم  
 فرحون فلما بد من النظر الصحيح المؤدى الى النظر الصحيح والى  
 يقتضيه علم الاعتماد على دليل يوافق الخصم عليه لان  
 ما انفرد به احد الخصمين لا يجب على الاخر التسليم له ولا  
 الرجوع اليه فاجعلت اعقاري على ما اورده الشيعة من  
 الاخبار الدالة على خلافة علي ولم يوافقهم عليه المستر ولا  
 على ما اورده السنة مما يدل على خلافة ابي بكر ولم يوافقهم  
 عليه الشيعة بحصول المهتم فيها اورده الصاحبون  
 الخصم ولان ما اورده الخصم يكون مجمعا عليه فيجب العمل  
 به والرجوع عليه ثم نظرت اخبار السنة وتبعت آثارهم فلم  
 اجد لهم خبرا واحدا يدل على خلافة ابي بكر وصاحبه ولا  
 وجد خبرا واحدا يدل على الطعن على احد من الائمة الاثنى  
 عشر ثقي من الرذائل بل يعتقدون عصمتهم ووجوب

طاعينهم ثم نظرت اخبارهم وتبعته آثارهم فوجدت أكثرها  
نقل على إمامة علي بن أبي طالب عليه الصلوة والسلام و  
وتضمن مدحهم وظننا ونقرأ تذكر فضائله شفعاً <sup>وذكر</sup> ووجدت  
لهم أخباراً كثيرة يتضمن الطعن على إمامهم والقدح في إمامتهم  
ووجدت مذاهبهم في العقول والمنقول مخالفة بحكم القرآن  
ونص الرسول ووجدت أصولهم تتضمن الباطل تعالى <sup>ظلم</sup> في ذلك  
القرآن وتضمن تحمسه تعالى وحلوله في المكان وتضمن  
إبطال الشرايع والأحكام وإغمام الأنبياء عليهم السلام من رد  
جواب الخصام ووجدت أخبارهم يتضمن كيداً منهم وتفسيرهم  
ومع ذلك يعتقدون خلافتهم ويسلكون طريقهم <sup>حلتهم</sup> و  
يقرون على أنفسهم بتغيير الشريعة ومعاذة للشريعة فعودت  
بالله من هذه المذاهب الفاسدة ومن اتباع هذه الفرق <sup>نذم</sup> المأثمة  
فما ظهر الحق الصريح بالظن الصحيح علمت أن الفرق الناجية  
هم اتباع علي بن أبي طالب عليه السلام والفرق المالكه من علامتهم

هذا هب الاسلام ولا بد من ايراد رسالة وخيرة من طرق الا  
 جتناسم متضمن جميع ما اوجبه الله في هذا المقام وليس لهم بعد  
 الله خلاص من هذا الالتزام بما ذكرناه من الحرام الابتكاري  
 ما اورد في محاحامه والتبري من اثمهم والطواحيهم ونقص  
 على ايراد البعير دون الكثير لان وجود البعرة تدل على وجود  
 البعير وصحبت هذه الرسالة الزام الواجب بامانة علي بن ابي طالب  
 مقدّمه عليه وعلى شتمه على ابواب فضول مقلد مت  
 اعلم قد وقع الاتفاق من الخالف والواف على ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال اقر قاتمة لني موسى على احد  
 وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار واقر قاتمة  
 اخي عيسى على اثني وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في  
 النار وسقتر قاتمة على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون  
 في النار وقد اتفق جماعة المسلمين على صدق هذا الخبر عن  
 النبي الصادق الامين فلا بد من وقوع اقر قاتمة على ثلث

وسبعين فرقة وان الناجي من فرقة واحدة والضروقة فاقته  
 بان كل فرقة تدعى انها على الحق وانها الفرقة الناجية والخبر  
 لمجوع عليه يد كذب عوى اثنتي وسبعين فرقة وصحة دعوى  
 فرقة واحدة فاذا ثبت هذا لا يجوز ان يقبض المسلمين على  
 الحق لان النبي المبعوث بعد البين جعل الحق في فرقة واحدة  
 من ثلث وسبعين ولا يجوز التقييد لفرقة دون فرقة اخرى  
 لان ذلك ترجيح من غير ترجيح فيجب على كل عامل النظر الصحيح  
 في بيان المسلمين واتباع الحق المبين وان يحرض عن النصيب  
 لدين الالباء والامهات كان ذلك يوجب في الهلكات ولقد قدم الله  
 تعالى في كثير من الايات حال الرجل الكفاي الذي هذا ما لله الى  
 الاياد لم لا وقت على هذا الخبر المجوع عليه ووقفت على كتاب الله  
 والفعل لبعض علماء السنة ولا مكر فيه فرق المسلمين في السنة  
 والشيعة فاذا هي عن ثلث وسبعين فرقة كما تضمنه الخبر الصحيح  
 قطرت في اصول فرق المسلمين وفروعهم فرايت الحق في فرقة

من فرق الشيعة وهم القائلون بأمامة اثني عشر إماماً بالقر  
 الحكيم من الله ورسوله من الإمام المنصور عليه وهو علي بن  
 أبي طالب عليه السلام ثم ولد الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم علي  
 بن الحسين ثم الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا  
 ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم القائم المهدي  
 صلوات الله عليهم لم يجمعين وبيان ذلك من طريق العقل انما  
 اخبر النبي صلى الله عليه واله ان الناجي من امة فوقة واحدة  
 من ثلث وسبعين فرقة دل العقل على ان الفرقة الناجية  
 لا يشاهدكها غير هامن الفرق لها الكفر في الاعتقاد من جميع  
 الوجوه والاعتبارات لا تشاهدكها غير هامن كل الوجوه  
 بمحصل الاتحاد وكان الناجي اكثر من فرقة وهو باطل الخبر  
 للجمع عليه ولا يوجد في فرقة واحدة منه باعقاد لا يشاهدكها  
 فيه غير هامن جميع الوجوه غير الشيعة الاثني عشرية وهم القائلون  
 بأمامة الاثني عشر فاهم يقادون جميع الفرق في الاصول و

والفروع ولا بد من اشارة بحقيقة الي بيان الاختلاف المذاهب بين  
اصولهم وفروعهم ليغير المصنف العاقل ويفرق بين الحق والباطل  
**باب في بيان اختلاف المذاهب في الامامة بعد**  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **فصل** اعلم  
ان الامامة اقررت بعد رسول الله صلى الله عليه واله في الايام  
علي ثلثة مذاهب فرقة قالت الامام علي بن ابي طالب بالنص من  
الله ورسوله وهم الشيعة وفرقة قليلة وقد انقرضت قالت  
الامام عباس بن عبد المطلب بالوراثة لانه وابو بكر رسول  
صلى الله عليه واله وقال الجمهور من الناس الامام ابو بكر بن  
ابي قحافة باختيار الناس له فاما السنة وهم الذين  
يقدمون ابا بكر فقد اختلفوا في الاصول الى قريب اربع  
واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة  
ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا هذا بل يقولون الخليفة  
بعد رسول الله صلى الله عليه واله ابو بكر وعمر وعثمان



ثم على بن ابي طالب وهو له علم الخلفاء الراشدين قال ثم وقع  
الاختلاف بين الحسن بن علي عليه السلام وبين معاوية بن ابي سفيان  
ثم صالحا فاستقرت الخلافة على معاوية ثم من بعده بنو امية  
ثم بنو مروان ثم انتهت الخلافة الى بني العباس واجمع اكثر اهل  
الحل والعقد على ذلك حتى جرى عليهم ما جرى في زماننا  
وهو **وا اما الشيعة** وهم القائلون بتقدم  
علي بن ابي طالب عليه السلام فقد اقر فوالنجوليين فرقة  
ذكرهم صاحب الملل والنحل واكثرهم فلا ترضى وجهودهم  
الباقى الى هذا الزمان الامامية الاثنى عشرية القائلون  
بامامة علي بن ابي طالب عليه السلام والسلام ثم الحسن ثم  
الحسين ثم علي العابد ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى  
الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن  
المسكوي ثم القائم <sup>المستظهر</sup> المهدي الذي يملك الارض قسطا و  
عدلا كما استظلموا وجوروا وان الامامة منحصرة في هؤلاء

الاثنى عشر اماماً مات منهم معصومون كالانبياء عليهم السلام ولما  
 الباقي من فرق الشيعة الى هذا الزمان الزيدية وهم القائلون  
 اماماً علي بن ابي طالب ثم ولده الحسن ثم الحسين عليهم السلام  
 بالنص الجلي وابنوا باقى ائمتهم بالنص الخفى ولم يشترطوا في  
 الامامة العصمة واشترطوا كونه بشريعة الاسلام لهذا  
 الناس اليها وكونه زاهداً لا يطمع في اموال الناس وكونه  
 شجاعاً لا يهزم في الجهاد وكونه من فاطمة عليها السلام  
 وكونه طيعاً الى الله والى بن الحق ظاهر اشهر اسيغه  
 في نصر دينه وقالوا من نص النبي صلى الله عليه وآله بان الائمة بعده كل من  
 لبعث فيه هذه الشرايط الخمسة فهو امام مقرر من الطائفة  
 وذلك هو النص الخفى عندهم ولم يشترطوا في الحسن والحسين  
 عليهما السلام اشتداد السيف لقول النبي عليه الصلاة والسلام  
 ابناي هذان امامان قاما او قعدا ولم يقولوا اماماً  
 زين العابدين عليه السلام لانهم فيهم السيف قالوا اماماً من

نيزد بن علي لانه شهر السيف اليه تنسبون وجوزوا خلا  
 الزمان متباعدتين اذا جمع فيهما الشرايط المذكورة و  
 لم يحصر الامامة في عدد معين بل كل من اجتمعت فيه  
 الشرايط المذكورة كان هو الامام واصولهم اصول للعترة  
 وفرعهم فرع ابي خنيفة وطلان مذهبهم معلوم  
 وافقوا الشيعة الامامية على الحسن والحسين لا غير و  
 فارقوهم من وجوه شتى ووافقوا السنة بعد العصمة  
 في الامام واتباع المعتزلة في الاصول واتباع ابي خنيفة  
 في الفرع وخالقوهم بوجوه شتى وباسنادهم في مذهبهم  
 الى محل الدعوى من غير دليل **فصل** في الاختلاف  
 في الاصول قال صاحب الملل والنحل الاختلاف حدث في  
 انرايام الصحابة من فريد الجهمي وغيلان الدمشقي ويونس  
 الاسدي في انكار القول بالقدس وانكار اضافة الخبر  
 للشيء تعالى ونسخ على منواله واصل ابن عطية الغزالي و

انما يجوز اقيام امامين في بعضين

كان تليد الحسن الجعفي ثم افترا عنه القول بالتزليع التزليتين  
 فهو بذلك معتزلة وهذا هو في الاصول التوحيد والعدل  
 وكون افعال العباد منهم كما من الله تعالى وان المعارف عقلية  
 حصولها ووجوبها قبل الشرع وبعد وهذا هو في الامانة  
 تقديم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واسل الاصول عن ائمة  
 عظام ثم افترا بعد ذلك الى سبع عشرة فرقة ذكرهم صاحب  
 الملل والنحل ثم استمر زمان المعتزلة من زمان عبد الملك  
 مروان الى زمان المعتذر بالله العباسي فربط على منتهى  
 ظهر ابو الحسن الاشعري وكان تليد ابي علي الجبائي من تلميذ  
 المعتزلة ثم اعرض عنه وانما الى الكلام في اصحاب عبد الله بن  
 ابي سعيد الكلبي واختار من ذهب في اثبات الصفات واثبات  
 القدسية وشتر من الله تعالى وابطل القول بتحسين العقل  
 وتقييمه لان العقل لا يوجب المعارف بل السمع وان المعارف  
 تحصل بالعقل وتجب بالسمع ولا يجب على الله شيء بالعقل البشري

الجائزات العقلية والواجبات السمعية أكثر أهل العصر اليوم على  
 هذا المذهب هم يكفرون المعتزلة والمعتزلة يكفرونهم لقولهم  
 القدرية محضون هذا الاعتقاد المعتزلة يقولون القدرية الاشاعرية  
 والاشاعرية يقولون القدرية هم المعتزلة ومن السنة الشبهة  
 الجسمة الذي يشبهون الله بخلقه قال صاحب الملل والنحل من  
 علماء السنة الشبهة أصحاب جند بن حنبل والداودية منا  
 داود بن علي الاصفهاني والسيانيته أصحاب بقيان الشوي  
 كلام ينفقوا على اثبات الصفات طبر وما ورد في القرائن  
 السنة على ظواهر من غير تاويل ومذهبهم في العقل السمع  
 والنبوات والامامة مذهب الاشعرى انتهى كلامه قال النجاشي  
 الكاظمي الذي هذا ما الى الاسلام لما وقف على اصول مذهب  
 المسلمين من كتاب الملل والنحل وغيره وجدت اصول السنة  
 القائلين بتقديم ابي بكر وصاحبه متفرعة على ثلثة مذاهب  
 الأولى مذهب المعتزلة التابعين واصولهم <sup>على النحل</sup>

## مذهب الاشاعرة التابعين بالمحس الاشعري الثالث

مذهب المجتهد التابعين احمد بن حنبل وداود الطاهري ونيسابا  
 النعماني فهذه الثلاثة اصول مذاهب السنة والقبائلين بقدير  
 ابي بكر وعمر بكفر بعضهم ببعض ثم تشعبوا الى قريش ثلثة و  
 اربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة ففضل  
 في اختلاف المذاهب في الفرع اعلم ان امير محمد صلى الله عليه واله  
 كانوا على مذهب واحد في الاحكام الشرعية من عصر النبي عليه  
 السلام الى عصر المنصور العباسي لا يختلفون في ذلك الشبهة ولا السنة  
 بل الجميع كانوا يفتون بما روي عن رسول الله وكانت الصحابة  
 ترجع الى علي عليه السلام فيما الشبه عليهم من الاحكام ولقد قدم  
 عن خطاه كثير حتى قال ولا على طاعتك عمر ثم من بعده كانت  
 العباسيون الى ولاده واحد بعد واحد الى عصر المنصور  
 العباسي ثم احدثا السنة في عصر المنصور اربعة مذاهب  
 لم يكن في عصر الرسول ولا في عصر احد من الصحابة ولا في عصر

بنى ميتو علموا بها بالراى والقياس والاستحسان والاجتهاد  
 وذهبوا بها الى الشياء بغير مخالفة العقول والمنقول بان  
 ذكرها انشاء الله والسبب في حدوث هذه المذاهب الاربعة

ان الصادق عليه السلام اجتمع عليه في عصر المنصور اربعة لان

راوى ياخذون عنده العلم من جلبته لم يوحى فيه نعمان

ثابت وما لك بن الحسن فلما راى المنصور اجتماع الناس على

الصادق عليه السلام خاف على الناس اليه واحذر الملك منه

فامر بالحنيفة وما لكا باعتراف الصادق عليه السلام وحدث

مذهب غير مذهب جعل لها ومن تابعها ومن فرأى عليها ما علوا

والاداران والناس عبيد الدنيا وامر الحاكم مطاع فاعتزل

ابو حنيفة عن الصادق وحدث مذهب غير مذهب و

علمه بالراى والقياس والاستحسان والاجتهاد فذهب فيه

للاشياء شريعة ثم اعتزل مالك بن الصادق وكان

يقرب وعلى سبعة الراى فحدث مذهب غير مذهب وفيه

مذهب

تفسير ابن ابي عمير  
 في تاريخ ابن ابي عمير  
 في تاريخ ابن ابي عمير  
 في تاريخ ابن ابي عمير

مذهب بمخيفه ثم جاء بعدهم الشافعي محمد بن إدريس قنوة  
 فقرأ على مالك وعلى محمد بن الحسن الشيباني صاحب الحقيقة  
 فحدث مذهبين مذهبهما ثم جاء من بعده أحمد بن حنبل  
 فقرأ على الشافعي وحدث مذهبين مذهبهم ثم استقرت  
 مذاهب السنة في الفروع على المذاهب الأربعة الحادثة أيام  
 المنصور بقيت الشيعة الإمامية على المذهب الذي كان عليه  
 رسول الله صلى الله عليه واله العجائب والتابعين قبل  
 أحداث هذه المذاهب لا يعتنا في وصف  
**مذاهب الأئمة** قال الرجل الكنازي الذي هلك  
 إلى الإسلام أني لما نظرت في مذاهب المسلمين وجدت أعتقها  
 وأصدقها وأسلم من ثواب الباطل وأعظمها سنن بها الله  
 لرسوله وأوصيائه وأحسن المسائل الأصولية والفروعية  
 مذهب الشيعة الاثني عشرية ولا بد من أشارة إلى وصف المذاهب  
 بحيث غير للصف العاقل بين الحق والباطل **فصل**



في حنف هذه الشيعة التي شجرة لعلهم ان عدلهم في الاول  
 ان البارئ هو المخصوص بالاثابة والقدر لا منه واحد من كل ما  
 سواء خالف وانما ليس بحسب ولا في مكان عدلنا وقرهوه عن  
 مشايخنا المخالقات وانما قادر على جميع المقدورات وانما عدل  
 حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح والالزم الجهل والحاجة  
 الله عنها افضل العباد مستند اليهم حسناتها وقيمتها والالتم  
 الثواب والعقاب وانما مسبب للطبع والالزم الظلم والعامون انشا  
 عليه وان شاء عفى عنه وانما افضل المقاتل واقعة لغرض والا  
 لكان بمشاة الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما  
 بينهما الا بعين وانما تعالى ارسل الانبياء لارشاد العالم وانما  
 تعالى غير مري ولا مدد له بل هو اس لقوله تعالى لا تدركه الابصار  
 وهو يدرك الابصار وانما ليس في جهة والا لكان محتاجا اليها  
 تعالى الله عن الحاجة وانما امره ونهيه ولجباره حادث لا يستحال  
 اجبا للمعدم وامره ونهيه وانما الانبياء منصوبون عن الخطا

والسهو والعصية صغيرة وكبيرة من أول العمر إلى آخره ولا  
 لا تنفع الوثوق من أخبارهم فانفتت فائدة بشتمهم ولزم التفرغ  
 عنهم وإن الأئمة معصومون كالأنبياء لأنهم يقومون مقامهم  
 في الإرشاد وجوباً بتابعهم وإنهم معصومون عليهم من الله و  
 رسوله لأن العصمة من خوف لا يعلمها غير الله تعالى هذا خلاصة  
 مذهب الشيعة الاثني عشرية في الأصول وأما ما ذهبهم في  
 الفروع فأنهم أخذوا الأحكام الشرعية عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم وعن أئمتهم المعصومين الناطقين عن جدهم محمد <sup>الله</sup> صلى  
 عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال بعضهم شعروا  
 إذا شئت أن ترضى لنفسك هباً <sup>بذلك</sup> فيجاء يوم البعث <sup>في الدنيا</sup>  
 فذبح عنك قول الشافعي ومالك وأحمد والروني عن كل حجة  
 وقالنا ما نقولهم وحديثهم سوى جدهم عن جبرئيل عن البايع  
 ولم يقولوا بالراي <sup>بذلك</sup> ولا بالاجتهاد وخروا القول بالقياس  
 والاستحسان الذي أخذوا كل المذاهب إلا بعتهم وبغيروا

مذهبا لاسلام الذي كان عليه الرسول والصحابه الذين كان  
 عليه الرسول والصحابه واتباعهم الى ايام النور وكثير للذات  
 الادبعت غيبة في الدنيا واختيار اللعاجل على الاجل **فصل**  
 في وصف مذهب السنه وبجمل الاشاره في فصل واحد  
 اما الاشاعره فهم اكثر السنه في هذا العصر فحاشه هذا  
 ان القدر ما كثير من مع الله تعالى وهي العاقبة التي اثبتوها  
 في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مقترا  
 في علمه الى ثبوت معنى هو العلم وفي كونه قادرا الى ثبوت  
 معنى هو القدرة وغير ذلك ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا  
 لذاته علما لذاته ولا حيا لذاته ولا مدد كالمعاقدية يقتضي  
 هذه الصفات اليها يجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كما لا ينبغي  
 عليهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **او** عترته امامهم فخر الدين  
 الرازي بان قال النصاب كبريا بان قالوا بعد ماة ثلثه  
 والاشاعره اثبتوا مائة مستحقة قالوا ان جميع انواع القبا

والكفر واليهام كلها واقعة بقضاء الله تعالى وقد وثق  
 العبد لا تأثير له في ذلك والله تعالى لا يفعل لغرض مع أتبع  
 قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت السموات  
 والارض وما بينهما الا ليعبدن فكذبوه بما قال تعالى وقالوا  
 بل ما يخلقهم لغرض قال الرجل الكتابي الذي هذا الله  
 الى الاسلام لما وقعت على هذه المذاهب رايت ما نسبوا  
 الى الله تعالى من القبيح فكذبوا بهم لم تعالى فما لايات الله  
 على نسبة افعال النصارى اليهم كقوله تعالى فويل للذين يكفرون  
 بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله فويل للذين كفروا  
 فطوعت له نفسه قتل اخيه قتله وعينه لك من الايات  
 الدالة على كونهما عاقلين وكذبوه وقالوا بل هو فاعل الخيرون  
 الشريكون ما ظلم الظالمات كيف يعاقبهم على فعل <sup>الله</sup>فسادهم  
 من ذلك علوا كبيرا ورايت شهادتهم في الدين عليهم  
 بالكفر حيث قال النصارى كفروا بان قالوا لقد علموا نكروا

والاشاعرة فابتنوا قدما مستعده فذلك كلامهم اولي بالكفر  
 من الضاري وذلك نزيلا بالنسبة لادنى على الاعلى تعود  
 باقتضائهم هذا المذهب الذي شهد عليهم امامهم وشيخهم  
 فيه بالكفر فحق عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم  
 انهم كانوا كافرين هذا خلاصة مذهب الاشاعرة واما  
 مذهب المعتزلة في خلاصته فتميزهون الباري تعالى  
 عن فعل القبيح وافعال العباد خيرة ما وشرهاهم فاعلوهما  
 باختيارهم غير مجبرين عليها فقد خالفوا الاشاعرة في هذه  
 وخالفوا الشيعة الامامية بان قال بعض المعتزلة لله تعالى  
 لا يقدر على مثل مقدر العبد وقال بعضهم لا يقدر على غير  
 مقدر العبد وبعضهم جعل المعاني التي ابتعثها الاشاعرة  
 مقدمة حولا لولاها لم يكن تادرا ولا عالما اكل من الصفات  
 والاشاعرة سموها معاني والمعتزلة سموها حوالا والاولى عند  
 الاشاعرة مقدمة وعند المعتزلة حادثة وانفقت الاشاعرة

والعزلة على وقوع الصغار من الانبياء واقفوا على خلافة  
 ابي بكر وصاحبه فقد خالفوا الامامية فباعوا تنزيه الباء  
 واستأنفوا العباد اليهم **انما خلاصة طائفة**  
**المشبهة** من المستودع لطيف بن عبد الله داود الطاهري  
 وسفيان الثوري فانهم شهدوا الله تعالى بخلقه وقالوا انه  
 جسم طويل عريض عميق ولانه يجوز عليه الصا <sup>تحت</sup> وان المخلصين  
 من المؤمنين يعانقوه وحكي الكبي من المعزلة عن داود **فوالله**  
 الطاهري انه قال العفو عن الفرج والجمعة واستلوف  
 عما ورده ذلك وقال بعضهم بكى على طوفان نوح حتى نمذ  
 عيناه وعادته للثكرك وقال بعضهم انه نزل كل ليلة جعة واكبا  
 على حمار على شكل امره فينادي هل من تائب هل من مستغفر  
 تعالى الله عن هذه الاعتقادات الرديئة وقالت الكرامية من الش  
 انه في جهنم فوق مع ان كل من في جهنم فهو محتاج اليها تعالى الله  
 عن الحاجة الى شيء قال الرجل الكاظمي الذي هداه الله تعالى

الى الاسلام ما وقعت على هذه المذهب الفاسدة فتوزع بالله  
 منها ومن الحسير اليها وعلت ان الفرقة الناجية هي الشيعة  
 الاثنى عشرية لانهم امتازوا عن سائر المذاهب بعلامات  
 فيه غيرهم من جميع الوجوه لما ثبت من ان الفرقة الناجية هي  
 ان يمتازوا عن سائر الفرق بعلامات كما في غير ما من جميع  
 الوجوه لذلوا شعارا غير ما من جميع الوجوه فكان الناجي اكثر  
 من فرقة وهو باطل بخبر الجمع عليه فثبت ان الفرقة الناجية  
 وجميع فرق السنة وهم القائلون بتقديم ابي بكر وصاحبه  
 وهو قريب ثلثون اربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل  
 قد اشتركوا بالقول بتقديم ابي بكر وصاحبه واشتركوا بالقول  
 بعدم النص فالامام وبعدهم العصمة فيه وبعدهم حصر  
 الائمة باثني عشر اماما فقد اجتمعت السنة على هذا كله  
 وخالفوا الشيعة الاثنى عشرية فقد ثبت انهم جميع  
 فرق الاسلام فرقة عدا بعلامات كما في غير ما من الفرق

خبر الاثنى عشرية من الشيعة فقد اهل العقل على انما الفرق  
 الناجية واما الدليل على كونها فرقة الناجية من  
 طريق العقل الذي اوردناه السنة في صاحبهم ومن  
 ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرواني من علماء السنة  
 في كتابه الذي استخرج من القاسم الاثنى عشر تفسير ابي يوسف  
 يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريح وتفسير مقاتل بن سليمان  
 وتفسير وكيع بن جريح وتفسير يوسف بن موسى القطان  
 تفسير ابي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب  
 تفسير السدي وتفسير مقاتل بن خبان وتفسير ابي صالح  
 وكلام من السنن والاعراض بن مالك قال جلوسا عند  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا اجلا بجله ويصوم  
 بصدق ويذكر فقال لنا رسول الله لا امر فقلنا يا رسول  
 الله انزل الله وحيمه ويقدمه به الله فقال الامر فقلنا  
 نحن في ذكر الرجل انما نطلع علينا فقلنا يا رسول الله هوذا



فظفر اليه رسول الله صلى الله عليه واله وقال لا يبرك سيفي  
 هذا واضرب بهذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من ياتي في  
 خراب المشيطان فلدخل ابو بكر المسجد فزاولها فقال والله  
 لا اقاتله فان رسول الله نهى عن قتل المسلمين فقال رسول الله  
 اجلس فاستصاحبه ثم يا عمر فخذ سيفي من يدي يبرك وادخل  
 المسجد واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من يدي يبرك  
 ودخلت المسجد فمررت بالرجل ساجدا فقلت لا والله لا اقاتله  
 فقد استأفنته من هو خير مني فرجعت الى رسول الله فقلت  
 يا رسول الله اني وجدت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس  
 فاستصاحبه ثم يا علي فاقبلوه فان وجلة فاضله فقلت  
 ان قتلتهم يتيق بيننا خلافا بدا قال علي عليه السلام فاخذت  
 السيف ودخلت المسجد فلم اراه فرجعت الى رسول الله فقلت  
 يا رسول الله ما وائيت فقال يا ابا الحسن ان امة موسى اوتيت  
 على سبعين فرقة فرقة تلجبه والباقيون في النار وستبقى

على سبعين

امه الخ عيسى على اثنين وسبعين فرقة نليعه والباقيون  
 في النار وستقر قامق على ثلث وسبعين فرقة فوزه  
 ناجية والباقيون في النار فقلت يا رسول الله فالنساء  
 قال المتمسك بهما انت واصحابك فانزل الله في ذلك الرجل ثأ  
 عظمه ليضل عن سبيل الله يقول هذا الولد من يظهر من اصحابنا  
 البدع والضلالات قال ابن عباس والله ما قبل ذلك الرجل  
 الا امير المؤمنين عليه السلام يوم صيفين ثم قال الله تعالى ارفع  
 الدنيا اخرى اى القتل ونديقه يوم القيمة عذابا للحرابي  
 بقنا له على بن ابي طالب يوم صيفين فليظن العاطل هذا  
 الحديث المنقول عن علماء السنن من هذه التفاسير المختارة  
 كيف تضمن النص الجلي ان الفرقة الناجية هم على وشيعته و  
 كيف تضمن النص الجلي ان ابا بكر وعمر خالفوا رسول الله  
 صلى الله عليه واله في حياته بحضوره وامثلا امره بقتل  
 الرجل لو قتل لم يقع بين امته اختلاف ابد وحكم بان امته

مستغرق الى ثلث وسبعين فرقة بسبب بقاء ذلك الرجل  
 اثنتان وسبعين منها في النار في ظلمة في حياته ولم  
 يمثل امره وهو حاضر كيف يمثل امره بعد وفاته فانها لا  
 تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور وكيف يجوز  
 للعامل ان يقلد دين من يعصى الله ورسوله ولا يمثل امره  
 والله تعالى يقول وما ايتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
 فانتهوا ويقول الله الرسول ما فعل كذا فيخالف الله  
 ورسوله ويعرض عن امرهما يفعل بهوى نفسه فهل يجوز  
 لمثله ان يكون واسطة بين الله تعالى وخلقهم فيقرّبون الى الله  
 تعالى بولايتهم واي مرتبة له عند الله مع مخالفة الله ورسوله  
 حتى يقرب الناس الى الله بولايتهم **ومن الاخبار**  
 الدالة على ان شيعة علي هم الفرقة الناجية ما رواه صاحب  
 الصايغ عن الستة الحنن بن السعد البغوي المعروف بالفراء  
 وهو حجة عندهم روى في كتابه الصايغ عن ابي سعيد الخدري

١١

قال يمانخ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسما  
اذا تاه ذو الحويصرة وهو رجل من بني عتم فوق رسول الله اعدا  
فقال ويلك فمن عيلا اذالم اعدا فقد خليت وخست ان لم  
اعدل فقال عمر انا نذ لي انا خير عنقه فوق صلى الله عليه  
الروسل بعد فان له اصحابا يحقرا حكم صلاته مع صلاح  
وصيامه مع صيامهم يعرفون القرآن لا يجاوزون ايمانهم بمرقون  
من الدين كما يرق السهم من الرمية ايمانهم رجل اسود احدى  
عصديه مثل ندى المرأة مدد قد اخرجون على خير فرقة من  
الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وشهد ان علي بن ابي طالب ائلام طاني مع  
فامر بذلك الرجل فاقس فاني به فظرت اليه على نعت النبي عليه  
الذي نعتته هو الخبر وهو من علي ان شيعه على عليهم هم  
الفرقة الناجية لوصف النبي لهم لفرقة خير فرقة ولو كانوا من  
الفرقة المالكه كانوا مشرقة ولم يكونوا خير فرقة قال الرجل

الكتاب الذي هداه الله الى الاسلام فقد تطابق العقل والتقل  
 من طريق الاضام ان الشيعة الامامية هم الفوقرة الناجية من  
 فرق الاسلام فيجب المصير عليها والاعقاد عليها **فصل**  
 في جنس ما اوردته السنة من الاخبار الدالة على انحصار الامامة  
 في اثني عشر من قرشي وفي البخاري في صحيحه في موضعين  
 بطريقين عن جابر بن محمد عن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله ما يزال الامر الناس ما ضا ما واهم اثني عشر رجلا كلهم من  
 قرشي وفي صحيح مسلم ايضا في موضعين بطريقين عن النبي  
 هذا الامر لا ينفك عن بني هاشم اثني عشر خليفة كلهم من بني  
 وفي رواية اخرى في صحيح مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه واله  
 لا يزال الامر الناس غيري الا اثني عشر خليفة كلهم من قرشي وفي  
 صحيح مسلم ايضا لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون  
 عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قرشي وفي الجمع بين الصحاح الستة  
 في موضعين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا

الامر لا يقتضي حق بمعنى فهم اثني عشر خليفة كلام من قرئ  
 فهذه الاخبار الواردة من علماء السنة في صحاحهم والتم  
 على انحصار الخلافة في اثني عشر خليفة ولا ما يل من فرق  
 المسلمين بلخصا الخلافة في اثني عشر لا الشيعة الاثني  
 عشرية وكانت هي الفرقة الناجية **باب** ما اورد  
 السنة من الايات والاخبار الدالة على امامته على افضل  
 وفيه فصلان **الفصل الاول** في بعض ما اورد  
 من الايات ولتقرن على السيرة ون الكثير منها قوله تعالى  
 ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وفي  
 المحاظ ابو نعيم الاصفهاني من علماء السنة باسناده الى  
 ابن عباس لما تركت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه  
 لعلي عليه السلام انت وشيعتك تاتي انت وشيعتك لا غير  
 مرضتين وتاتي خصماك خصما ما تمحين فقلت هذه  
 الاية على ان عليا وشيعته هم الفرقة الناجية وان خصماؤهم

هم الفرقة الحالكة ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
 وكونوا مع الصائين روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا عن ابن عباس  
 انها نزلت في علي بن ابي طالب مع رسول الله ورسوله ويكون  
 اصحابه هم الفرقة الناجية ومنها قوله تعالى يوم لا ينفع  
 النبي والذين امنوا معه نوره روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا  
 الى ابن عباس انه على واصحابه فذلكم الفرقة الناجية <sup>منها</sup>  
 قوله تعالى استل من ارسلنا قبلك من رسلنا روى  
 عبد الله البرقي من علماء السنة وابو نعيم ايضا قال النبي عليه  
 ليلة اسرى بي الى السماء جمع الله بيني وبين الانبياء ثم قال  
 سلم يا محمد على ما ذا اجتمع قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله  
 الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وهذا اقرا  
 من علماء السنة ان الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوة محمد و  
 ولاية علي صلوات الله عليهم اثم يجعلون الولاية لغیر فقد  
 خالفوا جميع ذلك وخالفوا الانبياء ومنها قوله تعالى

اخذوا من بني ادم من ظهورهم من كتاب الفريوس لابن  
 شيراز من علماء السنن رفعه الى حذيفة اليمان قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله لو يعلم الناس متى  
 على امير المؤمنين ما انكروا فضلهم امير المؤمنين وادعوا  
 للماء والطين وقال تعالى واذا اخذناك من بني ادم من  
 ظهورهم مذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا  
 بلى قال الله انار بكم ونحمد بنبكم وعلى اميركم هذه شهادة  
 علماء السنن ان الله تعالى اخذ منها من بني ادم في الذر  
 ان عليا اميركم وهم يجعلون الامير غيره فقد خالفوا ما  
 اخذ الله عليهم ومنها قوله تعالى ولذنب امنوا بالله  
 ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء روى احمد بن حنبل  
 باسناده الى ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 واله الصديقون جيب بن موسى النخاس من آل بس الذي قال  
 يا قوم اتبعوا المرسلين وخرقوا قبل مؤمن للفرعون الذي



قال القتلون رجلاً يقولان وبالله وعلى بن أبي طالب هو  
 افضلهم ونحوه رواه الفقيه بن المغازلي وابن شيرويه صاحب  
 كتاب الفردوس وقال الرجل الكذاب الذي هداه الله الى الاسلام  
 اني لا احب من علمه السنة كيف ومن ان علي بن أبي طالب  
 افضل الصديقين الذين ذكرهم الله في كتابه ثم يجعلون الصديق  
 ابا بكر وانه افضل من علي مع انهم لم يستطيعوا ان يرووا اية  
 واحدة تدل على صدقه ولا على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى  
 واللبس الى الدنيا لان شيعة علي لا دنيا معهم وانما الدنيا  
 مع شيعة ابي بكر فالوا اليها وانخلوه اسما غير اسمه وفضلا  
 غير فضله لئلا الوامن الدنيا رغبتهم ويقضوا منها شهوتهم  
 ومثل هذه الآية والذي جله بالصدق وصدق به روى  
 ابو نعيم الحافظ عن مجاهد <sup>قال</sup> الذي جله بالصدق ومحمد والذي  
 صدق به علي بن أبي طالب مثله قول الفقيه بن المغازلي  
 الشافعي وهذه الآية كالتقيلها في ثبوت الصدق قل من

جهة الله تعالى بشهادة التسمية لمن في لك ويؤكد ذلك اية  
 التطهير وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس  
 البيت ويطهركم تطهير اتفقت الامة على انها نزلت في علي  
 وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام لا يجب العاقل وتبينه الغافل  
 الغافل تروى علماء السنة افضل الصديقين وانما الذي  
 صدق بالصدق الذي جاء به محمد وان الله قد اذهب عنه  
 وعن زوجته فاطمة بنت رسول الله وعن ابنيها الحسن والحسين  
 عليهم السلام الرجس ومن جملة الرجس الكذب ثم يكذبون في  
 دعوى الامامة ويكذبون بشهادته لفاطمة عليها السلام  
 ويكذبون فاطمة بدعواها بان الله قد اذهب عنها الرجس  
 ذلك تكذيب الله تعالى بتركهم باذهاب الرجس عنهم ومن  
 كذب الزكي فقد كذب الزكي وهو الله تعالى وهو منزه عن  
 الكذب ومع ذلك يشهدون على انفسهم انهم مستولوون  
 القيمة عن ولاية علي بن ابي طالب ودعى ابو نعيم الحافظ

قال الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوه لهم مسئولا  
 عن ولايته هو علي بن ابي طالب وكذا رواه صاحب الفريدين  
 ابن شيرازية وهما من اكبر علماءنا هم عن ابي حمزة الخدري بالية  
 شرعي ما يكون يوم حسابهم يشهدون على انفسهم  
 ان الله الامام المسئول عن ولايته يوم القيمة ثم يعرضون عنه  
 يتولون غيره وغبته في العاجلة وهذا في الاجلة وسيعلم  
 الذين ظلموا اني منقلب فيقلبون ولتقتصر من الايات الواثقة  
 في حق علي عليه السلام من طريق الاختصاص بهذا القدر فان فيها  
 لمن اعتبر **الفصل الثاني** بعض ما اوردته السنة من  
 الاخبار الدالة على امامة علي بن ابي طالب وعلى علم صلاحية  
 اصحابهم للإمامة ولقد اوردت ذلك الجمل العفيم الذي لا يحصى كثرة  
 ونحن نقصر باليسير لان من لا يعتبر باليسير ولا يتفطن بالكثير  
 روى لخطب خوارزم من علماء السنة باسناده الى ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وان الرضا من ائمة الامم و

والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب الاوصوا فضائل علم  
 بن ابي طالب فن يقول رسول الله في مثل هذا كيف يمكن  
 فضائله ولكن لابد من ايراد البسيرة فتبين من طرق السنة ليكون  
 حجة عليهم ومنهم ما روي انه خطب خازم عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله تعالى  
 ادم ونفخ فيه روحه عطس ادم فقال الحمد لله فقال الله ثم  
 حمدني عبدى وعزني وجلالي ولا عبد ان اريد ان اخلقها  
 في الدنيا ما اخلقها فقال يا الله يكونان مني قال نعم يا ادم  
 ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله  
 الا الله حمدني الرحمن على بقاء الجنة من عرفني على نبي وطاب  
 ومن انكر حقها من وخاب اقصمت بعزتي ان ادخل النار من عصا  
 ولو اطاعني واصمت بعزتي ان ادخل الجنة من طاعة ولو  
 عصاني اطرد الى هذا البحر الذي رواه السنة كيف تفتن حق  
 على بن ابي طالب كيف اضم الله بعضه ادخال الجنة من طاعة

اذ خال السار من عصاه وفي ثباته لفاظة ان قالوا اما انكر  
 حنة ولا عصاه فالضردة قاضية بكنزهم وان قالوا بل انكر حنة  
 وعصاه فقد اقر فوا بان الله قلد عنهم وانهم من اهل النار  
**وفيهما ما رواه البخاري في صحيحه** ان فاطمة عليها السلام  
 ارسلت الى ابي بكر بن الصديق انما من ابها صلوات الله عليه وللهما  
 الله الله عليه من الدنيا من فلك وما بقي من خمس خبز فقال  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله من الجنة قال نعم معاشر  
 الانبياء لا نوث وما تركناه صلوات الله عليه وان ما ياكل العبد من  
 هذا المال راقى والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى  
 الله عليه واله عن حالها التي عليه فابكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا  
 حتى توفت وعاشت بعد ابيها صلوات الله عليه ستة اشهر  
 فلما توفت دفنها بعلها اليلا ولم يؤذن لابي بكر وعليها امير المؤمنين  
 وذكر البخاري هذا الحديث بعينه في موضع اخر فلينظر العاقل  
 النصف الى هذا الخبر واتقن من الاشياء القبيحة التي لا يلبق

هذا خبر  
 في صحيح  
 البخاري

في حق الرسول ولا لقوم أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس  
 وطهرهم تطهيرا ولها أنه تضمن مخالفة النبي ﷺ في قوله  
 أنه عشيرتك الأقربين فلم يند عليا ولا فاطمة ولا ولديهما  
 ولا عمه العباس ولا أولاده ولا أحلام الصحابة ولا عرفهم أنه لا يورث  
 وما تركه تكون صدقة ولا يعرف غواي بكره **والثاني**  
 أنه تضمن شفقة الرسول ﷺ على أهل بيته وأقاربه فلم يعرفهم افتراء  
 لا يستحقون في ميراثه شيئا وتركهم يطلبون ما لا يستحقون مع  
 أنه كان عليه السلام كان عظيم الشفقة على الأباة قال الله تعالى  
 خذ لعلمك بائع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث  
 أسفا **الثالث** أنه تضمن كذبا بي بكره لأنه حلف لا يغير  
 ما كان على عهد رسول الله ﷺ وقد دوى الحميدة في الجمع بين  
 الصحيحين إن أبكر كان يقسم بخوصصة النبي ﷺ غير أنه ما كان  
 يعطى قرابة النبي ﷺ مثل ما كان الرسول ﷺ يعطيه وهذا تغيير  
 مع أنه حلف أن لا يغير فقد غيّر وكذب بيمينه **الرابع**

انه تقيمن الله لغضب فاطمة عليها السلام حتى حجرته الى حين توفيت  
 واغضب الله ورسوله وعلى بن ابي طالب فمحقها اما انه اغضب عليا  
 وفاطمة فهو شيء لا يستطيع احدا تكاره واما انه اغضب الله ورسوله  
 فلما رآه احمد بن حنبل في المسند قال قال رسول الله صلى  
 عليه واله انظر الى وجهك يا علي عبادة انت سيد في الدنيا  
 وسيد في الآخرة فمن احبك فقد احبني وحببي حبيب الله  
 وعدوك وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك الويل لمن  
 ابغضك انظر والى هذا الخبر عن احمد بن حنبل لحد الامم  
 الاربعة وقلنا الخوارزمي ايضا في كتاب المناقب وهو من افضل  
 علماء السنة كيف تقيمن ان حبيب علي حبيب رسول الله و  
 حبيب رسول الله حبيب الله وعد علي عدو رسول الله و  
 عدو رسول الله عدو الله فما ظنكم فيمن ازاله عن مقامه وتولى  
 على ذلك ابن عمه ومزبوعه وحبس بنت رسول الله مستيلا  
 العالمين وقم باوراق يدها ومنعها اوتها من ايرها حق

ادى ذلك الى سجن بانه اوقتل اولادها فلهذا كان حبيب على  
 صديقه وقيضه وعدوه فمن قال انه حبيبه صديقه فقد قال  
 المحال واتبع الضلال الشهادة العفول مع ان ذلك لو فعله  
 الاخ باخير والاول دليليه حصلت القضاة بينهما الى يوم القيمة  
 ومن قال انه تقيض وعدوه كما هو معلوم بالضرورة فقد  
 شهد عليه بانه عدو الله وعدو رسوله فقد شهد واعلم  
 انفسهم انهم اعداء الله واعداء رسوله وانهم استحقوا الويل  
 على السان رسول الله صلى الله عليه واله وقال الله تعالى  
 فويل للذين كفروا من النار ويؤكد ذلك ما رواه مسلم في  
 صحيحه في موضعين ان رسول الله صلى الله عليه واله قال  
 قال فاطمة بضعة مني من اعضبها فقد اعضبني وروى البخاري  
 في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة بضعة  
 مني يوذني يا يوذها وروى الحمدي في الجمع بين الصحيحين  
 هذين الحديثين وروى صاحب الجمع بين الصحيحين السنة



وغيره من علماء السنة ان من اغضب فاطمة واذاها فقد اباها  
 واغضبها ويشهدون ان ابا بكر اغضبها واذاها  
 وهجرته الى ان مات وقد قال الله تعالى في حكم كتابه ان الله  
 يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة فقد  
 شهد وان الله قل لعن صاحبهم الذي اذى فاطمة و  
 لغضبها واذى اباها واغضبها واذى الله بايذائهما ومع  
 ذلك اثم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون وايماء الاظم  
 لعن البشر الذي انكروه اولعن الله الذي ابتغوه وذلك من  
 جملة العدوان والذى انكبهوا وامرهم من ذلك ما روي  
 اخطب واورد في كتاب المناقب وهو من اعيان السنة من  
 عن ابي ذر عن الله الذي رواه عن رسول الله في حقائمه  
 قال فيه ما اقلت الغير او لا اطلت الخضر اما صدقته من ابي  
 ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ناصب عليا  
 بالخلافة بعدى فهو كافر فقد حارب الله ورسوله انظروا

الى هذا الخبر المروي عن علمائهم عن الكوفة على اساس اضافة  
 الامين انه قلا ما اقلت الغبراء ولا اطلت الحضراء اصدق منه  
 كيف ضمن النص الصريح الذي لا يحتاج الى تاويل بكفر من ناسب  
 عليا بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وانما  
 ذلك يكون قدام الله ورسوله ولعجب من ذلك انهم بعد  
 شهادتهم عليهم بالكفر وشهادتهم بلعن الله لهم يتولونهم  
 ينكرون على الشيعة مخالفتهم وبتهم مع ان الشيعة لم يحاربوا  
 بما صرح به اصحابهم من كفرهم ومحاربة الله ورسوله ولعن الله  
 لهم ولكن الشيعة الزمواهم بما الزموا به انفسهم ومافى الشيعة  
 انصار قوائمه شهداء اصحابهم عليهم بالالفكر ومحاربة الله  
 ورسوله وتابعوا اماما شهداء عدائه لم يجتهد الله ورسوله  
 علوة الله ورسوله لعدوه وان الله تعالى قد ظهر من آياته  
 وانهم مسئولون عن ولايته يوم القيمة كما روينا عنهم فيما  
 تقدم وشهدوا لان الرسول قال فمحقه لو ان الزيا من ايامكم

بالكفر

والبحر مدد والجن حساب والافس كتاب ما الصواب فاضايل على  
والذي تابع عليا واولاده العصومين اختار الآخرة على الدنيا  
والذي تابع غيرهم واختار الدنيا على الآخرة وسيعلم الذين ظلموا  
اى عقاب يلقون ولتقص من هذا الباب على الذي اثبتنا  
عنهم فيه كفاية لمن امن بالله عناية فابعد شهادة اصحابهم  
عليهم بال كفر ولعن الله لمن شئ اعظم من ذلك يستدل به واحد على  
بطلان خلافة ائمة واثبات خلافة علي واولاده عليهم السلام ولا بد  
من مزيد شئ مما افردوه السنة من مثالب اصحابهم التي اقل طبل  
منها يدل على علم صلاحيتهم للخلافة ولتقص من ذلك  
على اليسير كما هو عادتنا **باب** في مثالب الصحابة من كراهة  
علماء السنة وقد نقل النبا عنهم من الاشياء كثيرة حتى ان شئنا  
عمل السابيل لكل من اعيان علماء السنة صنف كتابا في مثالب  
الصحابة ولم يذكر العلم ولا اولاده مشبهة واحدة من ذلك  
على نقص في انسابهم ولا في افعالهم ونحن نذكر شيئا يسيرا

في  
مثالب  
الصحابة

من ذلك **فصل** في بعض ما ورد في انسابهم **الاول**

ابوبكر بن ابي قحافة اجمع اهل السيرة بنا باقحافة كان اجيوا لليهود  
يعلم اولادهم وقد تعجب ابوه ابو قحافة يوم بيع ابنه للخلافة

كيف رفضت الناس ابني مع حضور بني هاشم قالوا لا اكبر  
الصحابه مستافقال والله انا اكبر منه فهذا يدل على انحطاطه

عن مرتبة الخلافة **الثاني** في نسب عمر بن الخطاب دوى عجل

السياب في كتابه الثالث هو من علماء السنة كانت صهره الطمة

حبشية لهاشم بن عبد مناف فواقع عليها نفيل بن هشام

ثم واقع عليها عبد العزيز بن رياح فنجأت نفيل جد عمر بن الخطاب

انظر الى نقلهم عن امامهم الرضا عندهم ان جدته فمهاك

امه هاشم وهي زانية وجد نفيل من الزنا ثم تقدم على بنه

هاشم طوك الجاهلية والاسلام وهو ابن امهم الزانية فهذا

يليق في العقول ويرى به الله والرسول ودوى ابن عبد

في كتاب العقد وهو من علماء السنة في استعمال عمر بن الخطاب

لعمر بن العاص في بعض ولايته فقال عمر وفتح الله زمانا على فيه  
 عمر بن العاص لعمر بن الخطاب والله ان لا عرف الخطاب بحمل  
 حرمته من جليبي على ابنه مشاهدا قلت فتح الله زمانا على وامر هذا  
 شانه على واليه بنى هاشم ماولد الجاهلية والاسلام فاتهم الو  
 منه كافي فخذلك شعرا شعرا فنت ضحك كل على مع  
 علما لهم فلا تلهها ولم زينا يزعم ان ابنها امام **الثالث**  
 في نسب عثمان بن عفان روى محمد بن التايي الكلبي ايضا قال و  
 من يلعب به ويقتح عثمان وكان يضرب بلد **الرابع**  
 في نسب عوية روى ابو النضر هشام بن محمد الكلبي في كتاب  
 المتلابل قال كان عوية لاربعة اعمارة الوليد بن المغيرة الخزرجي  
 ولسافر بن عمر ولا بسفيان ولا رجل اخر سماه وكانت همد  
 امه من العلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت  
 اذا ولدت اسود قتلها وكانت حمامة بعض جدات عوية لها ثاة  
 في ذي الجار فغنى من فوات الغايات في الزنا وروى الكاظم

في نسب عثمان بن عفان

سعيد اسمعيل بن علي السمان الخفوي من علماء السنة ذكر في كتاب  
 مثالب بني امية والشيخ ابو الفتح محمد بن جعفر الحمداني من علماء  
 السنة في كتابه نخب المستفيدان مسافر بن ابي عمر بن امية بن  
 عبد الشمس كان ذامال وسخاء فضتق هند وجامعها  
 سفاحا فاشتهر ذلك في قريش وحملت فلما ظهر السفاح هرب  
 مسافر من ابيه اعبسة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب  
 عمر بن هند وطلب ابو عبسة ابا سفيان ووعده بمال جزيل  
 وزوجه هند افاضت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو  
 سفيان على عمر بن هند امير العرب فساله مسافر عن حال  
 هند فقال انا تزوجتها فمضى مسافر ومات فلينظر العاقل  
 الى معوية وعلى شهادة السنة عليه انه خمسة نفر كل يدعيه  
 انه ابنه يولد على فراش ابي سفيان لثلاثة اشهر وان امه هند  
 وجدها حاملا كانتا من العواهر الناصبات الرايات علامة  
 للعهر لمعرف بذلك في قصدها الزناه ومع ذلك يجعلونه

ابنه الزاهر

خليفة

تا

خليفة واسطة بينهم وبين ديةم الخامس في نسب  
يزيد بن معاوية قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب قد روى  
ان امة بنت جندل الكلبيته مكنت عبدا يها من نفسها  
فحمل حيزا لخنزة الله عليه والى هذا اشار النسابة البكري  
من علماء السنة يقول شعر فان يكن الزمان اتي علينا  
لقبل الترك والموت الوحي فقد قتل للدعي وعبد كلب  
بارض الطف اولاد النبي اراد بالدعي عبدا لله بن زياد  
فان اياه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا و  
ولد على فراش ابي عبيد بن عجاج من ثقيف فادعى معاوية  
ان ابا سفيان زنا بام زياد ولنه اخوه فضا اسعد الدعي فكلت  
عائشه لسمية زياد بن ابي لهب لانه ليس له اب معروف ورام عبدا  
كلب يزيد بن معاوية لانه من عبد جندل الكلبي في نظر العامة  
الى اصول هؤلاء القوم الذين كانوا يقدونهم على آل محمد  
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا السائي

(H)

في نسب عمر بن سعد الذي قال الحسين: وقد نسبوا لآباء سعد  
الغير السيد وأنه من رجل من بني عذرة كان خذلاء بالأممير <sup>شهد</sup>  
قوله عوف بن حين قال سعد لعوفية أنا الحق بذلك الأمر منك <sup>بجدة</sup>  
فقال لعوفية يا بني عليك ذلك بنو عذرة وضطره وروى  
ذلك ابن سلمان من علماء <sup>الشيعة</sup> ويذكر على ذلك قول السيد الحميري  
في سعد شعر قوم تداعوا بنما ثم ساد بهم لولا حول بني  
سعد لاساد <sup>السياب</sup> في نسب طلحة بن عبيد الله  
روى أبو النضر هشام بن محمد السائب الكلبي من جملة البغايا  
وذوي الرأيت صغيرة بنت الحصري أم طلحة كان لها راية تمك  
فوقع عليها أبو سفيان وترجها عبيد الله بن عثمان بن  
بني تميم فحلفت طلحة لستة أشهر فاختصم أبو سفيان وعبيد  
في طلحة فجعلوا امرها إلى صعبة فالحقه بعبيد الله فقبل لها  
كيف تركت أبا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقه ويد أبي  
سفيان مكره <sup>التام</sup> من في نسب زهير بن العوام فقد



ان العولم كان عبد الخويلد ثم اعتقه وبعناه ولم يكن من قریش  
 وذلك ان العرب في الجاهلية اذا كان لاحد منهم عبد واداد  
 ان ينسب اليه نفسه وليحقه بنفسه باعتقه وذو جرة كريمة من  
 العرب فيلحق بنفسه وكان هذا من سنن الجاهلية وقد دخل  
 ذلك رسول الله صلى الله عليه واله يزيد بن حارثة وكان  
 زيد قاصدا من ابي حارثة الكلبي فبيع في سوق عكاظ و  
 اشتراه رسول الله صلى الله عليه واله بالحديفة فلما  
 اظهر رسول الله الدعوة سارعت خديجة الى الاسلام فسمع  
 زيد ايضا اليها فاستوهب النبي من خديجة ليعتقه ففعلت خديجة  
 ذلك وبلغ اباه النجرا ثم مع رسول الله صلى الله عليه واله  
 فاقبل ابوه الى مكة في طلبه وكان ابوه حارثه من وجوه بني كلاب  
 فصار الى ابي طالب في جماعة من العرب في توجههم الى رسول الله  
 صلى الله عليه واله لمير عليه زيد بعتوا وبيع فوق رسول الله  
 زيد بن فليذ به حيث شاء فقال له ابوه الحق يا بني يقولك

وحسبك وشبك فقال زيد ما كنت لا فارق رسول الله  
فقال ابوہ اني ابتز منك فقال زيد لك اليك فقال حاشه  
يا معشر العرب اشهدوا اني برئت من زيد فليس هو ابني ولا  
انا ابوہ فقال رسول الله يا معاشر قريش زيارتي وانا ابو محمد  
زيد بن محمد علي سمعهم الذي كان في الجاهلية في ادعيائهم  
كان زيد كل حق عاجر رسول الله صلى الله عليه واله ثم تزوج  
بامراة زيد فانكر ذلك جماعة من الصحابة فانزل الله تعالى ما  
كان محمد ابدا احد من جالكتم ثم قال وما جعل ادعياءكم وابناءكم  
ذلكم قولكم يا فواكهكم فالعوام ابو الزبير انما سبب الخويلد على  
هذه الحالة على انه ابنه بصليبه وصديق ذاشعر عدى بن  
حاتم في عبد الله الزبير بحضرت معوية وذا ان عدى بن  
حاتم ذهبت كلتا عينيه يوم الجمل وهو مع علي ثم قدم على موته  
وعنده جماعة من قريش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله  
لمعوية ذننا نكلم عديا فقد دعوا ان عنده جوابا فقال اني

اخذ كوه فقالوا الاعليك دعنا واياه فقال ابن الزبير يا ابا  
 ظريف متى فقدت عينك قال يوم فراقك و قتل شريكه و  
 ضربه بالاستر على استك فو قعت عاريا من الرخف ثم اشد  
 شعرا ما و ابني يا ابن الزبير لو انني لعينك يوم الرخف ما كنت  
 سخطا و كان ابني في طي و ابوابي صحيحين لم تنزع عروقه و هم  
 القبطا و لو رمت شتي عند عد قضاؤه لو مت به يا ابن الزبير  
 بذاسخطا فقال عوية قد كنت حذر كوه فاني لم تقو صحيحين  
 لم تنزع عروقه و هم القبطا تعريض يا ابن الزبير و لم يمكنه انكاد ذلك  
 في مجلس عوية و شان امية بن عبد الشمس شأن العولم و انه  
 فانه لم يكن من صلب عبد الشمس بن عند مناف و انما عبد  
 من الروم فاستخلفه عبد الشمس فتنسب اليه كما تنسب العوام  
 الى خلويلا و بنو امية جميعا لم ليسوا من صلب قريش و انما  
 هم ملحقون و تصديق ذلك جواب امير المؤمنين لعوية  
 لما كتب اليه انما نحن ائمة بنو عبد مناف فكان في جواب علي

ليس المهاجر كالطليق وليس العرج كالصحيح وهذا شهادته  
 من علمه عليه السلام على بني أمية فلم يصفا وليسوا بصحيح النسب إلى عبد  
 مناف ولم يستطع معوية أنكار ذلك فهذا ما أورده أصحابنا بهم  
 والذي أورده الشيعة أكثر من ذلك ولكن لم يورد منه شيئا  
 لأن الحق بما أورده أصحابنا قطع وللعامل النصف أدع  
 ومن العجيب أنهم يشهدون عظامتهم أنهم أولاد النواوإد  
 مخايلت ثم يفدونهم على من ليس فيهم عيب لا في أنسابهم  
 وبفصل في بعض ما أورده السنن في فرائد أئمتهم  
 من الرخص مع قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتهم الذين  
 كفروا فاعلموا أنهم لا يولدون من أولادهم من يولد يومئذ يروا لا  
 متصرفا لقتال الآية وقد فروا من الرخص في مواطن كثيرة  
 واستحبوا بالفرار العار والخلود في النار منها يوم خبر  
 أجمع المسلمون أن أبا بكر سار بالراية ثم رجع مفرضا  
 فأنفذهم مفرجين مفرضا وكان الفتح فيها على يد أمير المؤمنين

فقال عبد الحميد بن ابي الحميد الغزالي الصولي والخنف قد وعاني  
 من اعيان علماء السنة لمؤنة كثيرة منها شرح نوح البلاغة  
 عشر من جزاؤه اشعار كثيرة حسنة منها السبع العلوية  
 فقال في انخرام ابي بكر وعمر يوم خيبر في قصيدة المباشرة  
 يتضمن فيها وهو قوله شعر وما اذ انشئ اللذين تقلد  
 وذرهما والفرقد على احوال والراية العظمى قد ذهبا بها  
 ملائكة في فوقها وجلاد يدي سليمان من آل موسى شمر في طوق  
 بنجا والسيف الجدي يعوب يتيح منوناسيفه ومخانه و  
 يلهمك راعده والانابيب اخضرهم اخرج <sup>ام خضر</sup> خاطب اذان  
 هاهنا نام الخلد مخسوب غدت كما ان الحما لمبعض وان  
 بقاء النفس للنفس محبوب ويكره طعم الموت الموت طالب  
 فكيف يلذ الموت والموت مطلوب دعا قصب العليا يملكها  
 امرؤ بغير افعيل الدناءة مفسوب قال في البيت الاول  
 مما اذ انشئ من شئ فلا انشئ حلا هذين الرجلين اللذين تقلد

في  
 شرح  
 السبع  
 العلوية

الخليفة وفرها في الرخف بعد علمها بقول الله تعالى ومن  
 ولم يوشد به الاستحراق فقال الوتجتر الى فشة فقد باء  
 بغضب من الله وما ويرجتم وينس العير يقول ان قد تمها في  
 الخلافة مع فعلها ما يوجب غضب الله ويوجب جهنم ثلثا  
 وان نسي غير ومعنى البيت الثاني ان هذه الراية العريز لو قد  
 شملها الذل هذان الرجلان فصا الذل كالملابس لها رجوعا  
 منكوس في ايديهما من غير عادة لها بذلك ومعنى البيت الثالث  
 الاستمرار بها يقول اخضرها اي عذابي بكر وعمرين وجعابا لا  
 محزونين ام عدد الطليم الذي رعانت الربيع واشتد صيف  
 قوة هربهما حال الخضرهما قوله وانما اي هذان الشيطان  
 هما ابو بكر وعمر اشخص نام الخلد مخنوب شيئا بالراء لا الوتر  
 مختصين بالنساء وهما قوة الخلد والنصاب قوله والبيت  
 السادس عذركما على سبيل الاستمرار والتمكك بهما لان  
 الفرار من الرخف خوفا من الموت يورث العار ويدخل النار

والبيت الذي بعده مثله في الاستهزاء والتهمك وقوله وعاقبنا  
 يقول يا ابكر ويا عمر وعاقبنا عليا يملكها من لا فيه عيب  
 يريد به امير المؤمنين عليه السلام ومنها افرادهما في احد وفي  
 حين قال في قصيدة الرأيه شعر ولجبا نسا لمن الخلق  
 كثر فلم تغز شيئا ثم هرول مدبرا اراد بالانسان ابائكم  
 فانما ارادى يوم حين كثر المسلمين قال ان تغلب اليوم من قلة  
 فاصابهم بعينه ثم انكسر واثم قال شعر وضافت عليا لادن  
 من بعد حبها وللنصر حكم لا يدافع بل لك مراده بالنصر قوله  
 تعالى ويوم حين اذا اجتمعتم كثرتم ثم قال شعر وليس نيك في  
 حين فراره وفي احدى فقره خوفا وخيرا يقول الافراد عا  
 لنفلا تنكروا عليا وهو استهزاء به وتهكم به ثم قال شعر  
 وما كل نام المعالي تحلت منا كبر منها الركام الكهفورا يقول  
 ما انت يا ابا بكر من اهل المعالي فانك لست ممن يتجلى افعالها  
 ببذل النفس عند المحروب وبذل المال في الجذوب ثم قال

شعر تنح عن العليا يسحب إليها همام تودى بالعلى تازوا :  
 المعونات خايط بابكر و امره بالتعنى عن العليا فانها لا تصلح له  
 و انما تصلح لامير المؤمنين الذى تودى بالعلم و تازر بها باصله  
 و فعله ثم قال شعر فقل يعرق فيه تم بن مرة ولا عبد اللات  
 الخبيثة اعصرا احدي صفا مير المؤمنين عليه السلام بالصفا السليمة  
 الموجبة للنعم و هى سلوة بعنه و فاشه لا ي بكر كاهذا البيت  
 ما بعد تعريف تم بن مرة لو ذل قبيلة من قريش و مثل عبا  
 الاصنام ثم قال شعر و لا كان مغر ولا غلاة براءة و لا فى صلو  
 أم فيه امثورا فان غرله عن تادى براءة و تاجره عن الصلوة  
 خرج النبى عليه السلام حصوب الراس قد امرته عايشة بالتقلد فان  
 النبى عليه السلام صلى بهم لا ينكره احد من لا يصلح لتادى بعض  
 ايات السورة و لا يصلح ان يام الناس بصلوة واحد فكيف يصلح  
 لتادى جميع الاحكام لو لاهى الطعام و ملوى الامام و حقد هم  
 على كسر الاصنام و قتل باوهم و الاعمام ثم قال شعر و كان و يث



ابن زيد مؤمرا عليه فاضحى لان زيد مؤمرا يقول ان امير المؤمنين  
لم ينام عليه ساعة كما كان امير اهل البكر ثم صار مؤمرا بن زيد  
وذلك عجيب ثم قال شعر ولا كان يوم الغار يحفون حبانته خلدا  
ولا يوم العرش تسترا يحسن ابا بكرها حبانته وهو في الغار  
وامير المؤمنين على عتبة قطعت اب الكفار وتجلدوا حرم  
الى النافين ما فرق بعيد ثم قال شعر امام الهدى بالقرصا ثم  
فاقتضى له القرص رد القرص ابيض ازهر القرص الاول و  
لثاني هو الذي تصد به امير المؤمنين في علي السكين واليقيم  
والاسير قتل في حقته وحق روجته وابنيه عليهم سورة  
هل في القرص الثالث يربل برقص الشمس حتى ددت له  
يبابل حتى سلى الظلم والعصر وذلك مشهور لا ينكره غافل  
ولا موافق وذلك فصل اختص به ثم قال شعر يزاحم جبريل  
تحت عباءة لها قبل كل الصيد في جانب الفرا بين العباة آتة  
القدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل بيته على فاطمة والحسن

والحسين عليهما السلام ثم قال هؤلاء اهل بيتي فان ذهب عنهم الرجس  
وطهرتم تطهيراً فانزل الله آية التطهير انما يريد الله ليجل  
عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيراً فقال جبرئيل و  
انا من اهل بيتك يا رسول الله فقال وانت من اهل بيتي  
يا جبرئيل ومن امثل هذه الفضيلة التي تضمنها هذا الآية  
الشرقية عرف عصمة امير المؤمنين عليهما السلام وذو جنة وولي  
عليهما السلام علم انه اخو الخلافة من سائر الناس انظر الى عالمهم  
المعترف الى اصوله المنحفي في دعاء امر ابا بكر بالتخلى عن المعالي وتوكل  
باي سبب تطلب المعالي ايا بكر وانت لم تصوب فيها بقرق ولم  
تخصها بما يسع فكيف تطلبها انت من ثم من مرة ارفك قبيلته وشر  
وقد عبدت الاضغاع والطويل وكنت معزولاً عن تاديت  
براة وكان اساقبة بن زيد امير عليك وفريت من الزحف يوم  
خيبر واحد وخين واستحققت بغضك غضب الله والنازكا  
لخبر الله الحبار وهما جناك يوم الغار ويكيت خوفاً واخر لك

البي من الصلوة فالك فضيلة مذكورة ولا خير مشهور وجل  
 مثالبك لا تحصى لمن راد الاستقصاء فصل في بعض ثبات  
 عايشة التي روتها السنة وروى الحميد في الجمع بين الصحيحين  
 عن عايشة ان النبي صلى الله عليه واله كان يكثر عند بيت  
 محسن باكل عند ما عسلا قالت انا وحنيفة انا في منزل  
 علينا رسول الله فلنقل له تحب منك ربيع مغاير اكلت فحشا  
 فدخل على احدى فقال له ذلك فقال بل شويت عسلا عند  
 بيت محسن ولما عودت ليا ايها النبي انحرهم ما احل الله لك  
 بتغني مرضات اولائك الانية انظر الى عايشة وحنيفة كيف  
 تعدوا الكذب على رسول الله انحرهما عليه ما احل الله له  
 في الجمع الصحيحين ايضا عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله  
 عليه واله خطيبا واثار نحو منزل عايشة ثم قال هذا الفتنه  
 فلا يؤمن من حيث يطعن قرن الشيطان وفي الجمع بين الصحيحين  
 قال خرج النبي عليه الصلوة والسلام من بيت عايشة فقال

الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وخرجها على  
 أمير المؤمنين عليه السلام عاصمة الله ورسوله معلوم وقدرها  
 الله بالاستقرار في بيتهما فتهلك مجابهة حجاب سوره وخرجه  
 متبرجة إلى عسكر يزيد على ستة <sup>عشر</sup> ألفا يطلبهم عثمان وليسته  
 من أولياء الدم ولا لها حكم الخلافة لكانت تعرض على قتل  
 عثمان وتقولوا قتلوا ونشأ قتل الله نخلها قتلها باجور  
 والانصار وبابوا عليها خرجت طالبة بدمه وفرت جماعة  
 المسلمين والفتنة <sup>والقتال</sup> بينهم حتى قتل خلق كثير وجرم غير في  
 الجمع بين الصحيحين أن ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها  
 فقالت إني قاتلت فلانا وسعت المقاتل برجل فانت عليه و  
 قاتلت ووددت أني كنت نسياً منسياً فليطر العاقل إلى ما رآه  
 أولياء عائشة عنها في الفعل البقيع في حق الرسول وما رآه  
 عند خبزها النهار أس الكفر وانها أصل الفتنة وهتكها حجاباً  
 الله وحجاب رسول الله صلى الله عليه واله الذي ضرب عليها

وخبرها من خبر بعد قوله تعالى ولا تبرجن ثيابهن ثم يفضلونها  
 مع ذلك <sup>على</sup> ما طهرت رسول الله الذي ذهب الله عنهم <sup>الزور</sup>  
 وظهرهم تطهيرا وعلى خلية التي ولدت من صدقت وانت من  
 وانفتت عليهم المهادون عايشة وغيرها ان الله امر رسوله  
 ان يبشر خديجة <sup>ببيت</sup> من قبيلها نوت وولدته فاطمة ام الحسن  
 والحسين وذلك من قلة الانصاف والميل والاعتراف ولقد  
 انكر الحافظ من علماء السنة في كتاب الانصاف غاية الانكار  
 على من يسادى عايشة بخديجة فضلك في اقرار السنة  
 على انفسهم من طرق كثيرة ان التبركات مباحة في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه واله وعهد ابي بكر وان عمر هو الذي  
 حرمانى الجدي في الجمع بين الصبيحين <sup>مسلم</sup> والبخاري عن  
 جابر بن عبد الله الانصاري قال تمتعنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه واله فلما قام عمر قال كان نحل رسولنا  
 بما يشاؤون القرآن قد نزل منار له فامسح بالعمرة كالركعتين

وتواضع هذه النساء لان ابي بكر قال ما لي بالرجل  
بالحجارة وفي الجمع بين الصحيحين من طريق اخر عن جابر قال كما  
تتبع التمر والديق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله  
ويا يا ابي بكر وبعض ايام عمر روى اهل بن جنبل في مسنده  
عن عمر بن الخطاب قال اتيت للنعمة في كتاب الله وعلمنا  
بها مع النبي صلى الله عليه واله لم ينزل قرآنا يتبرع بها ولم ينه  
عن مات وفي الصحيح الترمذي قال سئل عن منع النساء الا  
هو حلال وكان السائل من اهل الشام فقال ان بالانحرى عنها  
فقال ابن عمر كان ابي نحر عنها ووضعها رسول الله انترك السنة  
ونفع قول ابي روى مسلم والبخاري في صحيحهما من علق جواز  
منع النساء وان عمر هو الذي ابطها بعد ان فعلها جميع  
المسلمين باسم النبي الى حين وفاته وفي ايام ابي بكر قال الرجل  
الكتابي الذي هداه الله لدين الاسلام لما وقفت على اجل  
السنة التي يموت فيها في اباحة النعمة عن الله ورسوله وان

عمر هو الذي ابطال ما اوردته من ينكرون على الشيعة العمل بها  
 غاية الامكار تجت من قلة انصارهم وويلهم وانصارهم وشكك  
 في ايمانهم بالله وبسوله لانهم لو امنوا بهما لم يتركوا قولهما ولم  
 يعملوا بقول عمر وخاصة العامل بقول الله وسوله فان  
 كانوا يعتقدون صدقهم في الاخبار التي اوردوها في بانه  
 المتعصدين المستلزمة اجابية ولا يجوز مخالفة الاجماع وان  
 كانوا يعتقدون كذبهم في هذه الاخبار التي اوردوها في  
 صحاحهم صارت اخبارهم كاذبة لا يلتفت اليها ليعمل بها و  
 العمل باخبار الشيعة خافض لانهم يعتقدون صدقها و  
 صحتها وان اعتقدوا صحتها قالوا عمر دون ما قاله الله ورسوله  
 فقد كفر بالله وبسوله وان اعتقدوا باطلان قول عمر  
 وعلو ابيه فعلموا ترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا ايضا فلا  
 يخلون عن بعض هذه الوجوه **فصل في اقرار السنة**  
 على انفسهم خالفوا الشرع الذي جاوبه الرسول عنا للشيعة

ذكر القزالي والتوكل وكأنا ما بين المشافهة ان قسطي القبول  
 هو للشهور ولكن لما جعلت الرافضة شعارا عدلنا عنه  
 الى التسليم وذكر الزمخشري صاحب الكشاف وهو من أئمة  
 الخفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته  
 انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلي على أحد المسلمين لكن  
 لما اتحدت الرافضة ذلك في إثمهم منعه وقاله صنف  
 الهداية من الخفية ان الشرع التعميم لا يبين لكن اتحدت  
 الرافضة عادة جعلنا التعميم في اليسا قال الرجل الكتابي  
 الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت على اقرارهم على  
 ان الشيعة علموا بالشرع وانما هم مخالفوا الشرع لعمد  
 الشيعة علمت ان الحق الذي في طرف الشيعة وشككت  
 في ايمان السنة لان مخالفهم للشرع ان كان مع اتفاقا  
 تحريري فقد فسقوا وان الفاسق لا يقبل قوله في شيء فلا  
 يجوز لمن يؤمن بالله ورسوله ان يتابع قوم ايشهد علماء



على انفسهم بما يوجب الكفر والفسوق ويشهدون على خلقنا  
 بمثل ذلك كما تقدم في الاخبار الماضية في هذه الرسالة  
**فصل** في الحمد لله في الجمع بين الصحيحين فحسنه  
 ابو موسى الاسعري قال قال عامر بن ابو موسى قال لعبد الله  
 بن عمر هل تدري ما قال ابو لؤي قال لا قال ولنا في قال لا بيك  
 يا ابا موسى هل تشك ان اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا  
 معه وجهادنا معه وعلنا كله معه يرد لنا كل عمل علناه  
 بعده بخونا معه كفانا بكفاف وراسا براس فقال ابو  
 لؤي والله لقد جاء هذا مع رسول الله وصلينا وصننا وعلنا  
 خيرا كثيرا واسلم على يدنا خلق كثير وانا ارجو ذلك يرد لنا كل  
 عمل علناه بعده بخونا منه كفانا وراسا براس فليستظر العاقل  
 الى هذا الكلام الذي اعترف به عمر على نفسه وشهد عليه والله  
 ونقل عنه مسلم والبخاري في صحيحهما انه حدث بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله ما يود ان اسلامه بجميع لعالم مع رسول الله

صلى الله عليه وآله فسقط ما أحدثه بعد رسول الله وآسا برا  
 وقد عني انتم لم يكن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم  
 يكن أحدث ما أحدث وعلم ان عقاب الكفار الذين لم يسلموا  
 اهنون من عقابه ويؤكد هذا ما رواه عنه صاحب الجمع بين الصحيحين  
 من سنده عبد الله بن العباس انه لما طعن عمر بن الخطاب  
 كان يتم قال له عبد الله بن العباس لا كل هذا فقال عمر  
 بعد كلمة يا الله ما ترى من جرمي فهو من اجلك واجل اصحابك  
 والله اوان لي عذابا الارض فيها لا مثيل بيوم عذاب الله  
 قبل ان اراه مع انهم يروا انه ما من مختصر يحضر الا يرى  
 مقعدا من الجنة والناور ان ذلك بسبب فعله في بني هاشم  
 وغضبه حتم وورق عليه قوله تعالى ولوان للذين  
 ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه قد وابه من مؤاخذة  
 يوم القيمة وروى ابو نعيم الحافظ من اعيان علماء السنة  
 في كتاب جليلة الاولياء لما حضر عمر قال ليتني كنت بكشا القوي

ستمنوني ما بدالم ثم جاءهم احب قومهم فذبحوني فجعلوا  
 نصفى شواه ونصفى قليدا فاكلوني فاكون عذرا ولا  
 اكون بشرا فقد حق قوله تعالى ويقول الكفار يا ليتني كنت  
 ترابا وروى عن ابي بكر انه قال عند احتضاره ليت ائمتي ام  
 تلدني ليتني كنت ثنية في لبنة تركت بيت فاطمة لم اكشفه  
 كل ذلك لما راى مقعده في النار عند احتضاره قال الرجل  
 الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام والعجب ما هو منهم  
 لكن العجب من يروى عنهم مثل هذه الاخبار ثم يتولاهم بحملهم  
 واسطيريين وبين دبر ما غدا خبر الذين اتبعوا وروا القضا  
 وتقطعت بهم الاسباب ثم ان الخلفاء المتقدمين والعلماء  
 العارفين الذين رووا عن امير المؤمنين في هذه الفضائل و  
 رووا عن المتقدمين عليه وعلى اولاده الرضا يلين في عليهم  
 ان الحق له ولا ولاده العصومين لكن الخلفاء لما طلبوا الا  
 لانفسهم هالك العلماء معهم خوفا وطعانا من المعلوم ان

بنى امية استولوا على سلطان الاسلام في شرق البلاد وغربها  
 واجتهدوا بكل حيلة على اطفاء نور علي بن ابي طالب واولاده  
 فتلاوا ذبيته وشيعته ومنعوا من حديثه يمتنعون له افضيله  
 ويرفع له ذكره ولو اخذوه على النابز حتى قولى عمر بن عبد العزيز  
 فرفع اللعن عنه روى ابو عثمان الحافظ وهو من علماء السنة  
 واشد عنادا وعداوة لاهل البيت ان قوما من بنى امية قالوا  
 لمعوية قد بلغت ما املت فلو كفت عن هذا الرجل فقال لا  
 والله حتى يهرم عليها الكبير ويكبر عليها الصغير وصريح منهم  
 ان عليا احق بالامر من غيره وانما الموالعنه وعن اولاده جبا  
 للمدنيا كما قال ابو فراس من جمل اشعر وتالله ما جهل الاقوام  
 موضعها لكم ستر واوجب الذي علموا واناذر بعضي من  
 صريح بذلك وانما مال غنم ميلاد الى الدنيا ففهم عمر بن العاص  
 وذلك لما كتبت الى معوية يستعينه على حرب امير المؤمنين وبنو  
 في الاموال ودوله مصر فتشاو عبد الله بن زياد وكان

وكان غلاما عاقلا فقال له وردان مع علي اخوة ولا ديننا معه  
 التي تبقى لك وتبقى لها وان مع معاوية ديننا ولا اخوة له وهي  
 التي لا تبقى لاحد فاختار ما شئت فختتم عمرو وقال شعرا يا قاتل  
 وردانا ونفسه لقد اصاب الذي في قلبه وردان لما عرض  
 للدين اعرضت لها بحر من نفع في الابطاع اذهان نفقت  
 واخرى المحرص يغلبها والمزياكل تنسا وهو عزان لما على الله  
 ليس بغير كرم ديننا وذلك له ديننا وسلطان اختر من طعي  
 ديننا على بصير وما معي الذي اختار بروهان ابي كعوف ما  
 فيها وابصر وفي ايضا لن امواء الوان لكن منسج العيش  
 في شرف وليس يرني بهذا انسان <sup>العيس</sup> ثم ان عمر ارجل الى معاوية  
 فلما بلغ مفرقا لطريقين الشام والعراق قال له وردان طريق  
 العراق طريق الاخوة وطريق الشام طريق الدنيا فابتهما سلك  
 فقال طريق الشام فهذا عمر بن العاص وعبد الله اعرفا الحق  
 مع علي وكامل عمر طاعة معاوية لا اطلب الدنيا ومنهم عبد

الغريزي بن مروان ابو عمر بن عبد العزيز زودي ابو عثمان النطاهر  
 بالعصب على امير المؤمنين قل عمر بن عبد العزيز كنت اخضر  
 الكوفة واني خطبت فكتبت اسعده تيمم خطبته محمد بن شفا شرفه  
 حتى اتي الى طعن على علية الصلوة والسلام فيجزم ويعرض له من  
 الفهاة والحصر ما الله اعلم فكتبت اعجب من ذلك فقلت ليرثا  
 يا ابت انت اضع الناس واخطبهم فالي اراك اضع خطيبا حتى اذا  
 مرت بطعن هذا الرجل صرت لكنا عبا فقال يا بني ان ما ترى  
 تحت منبرنا من اهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل  
 ما يعلمه ابوك ما تبعنا منه واحد فوفرت كلمة في صدر  
 فاعطيت الله عهدا ان كان لي في هذا الامر نصيب لا غيري قال  
 من الله على الخلافة اسقطت لك الطعن وجعلت مكانه ان  
 الله يامر بالعدل والاحسان وانا ذى القربى وينهى عن  
 الفشاء والمنكر وكنت بها الى الان فحاسبته الى الان  
 انظر اهداكم الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان الذي

نقله عنه الحافظ ونقله عنه ابن أبي الحديد المدائني كيف اعترف  
 ان الحق لهي وانما شبهه واعلى العامة فانقادوا لهم اختيارا و  
 انقادوا العلماء اضطرارا وما بعوهم خوفا وطمعا وفيما رواه ابن  
 ابي الحديد عن ابن الكلبي وهما من علماء السنة قال ابن ابي الحديد  
 المجتر المشهور عن عمر بن عبد العزيز وهو من رواية ابن الكلبي  
 قال بينا عمر بن عبد العزيز بالسف في مجلس دخل عليه جارية امرأة  
 ادعى طولها حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها  
 ومعهم كتاب يمون بن مهران قد دفعوا اليه الكتاب كافي  
 بسم الله الرحمن الرحيم الى عمر بن عبد العزيز من يمون بن مهران  
 سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد وقع علينا امر  
 صاقت به الصدود وعجزت عنه الاوساع هربنا بانفسنا و  
 وكلناه الى عاملة يقول الله عز وجل ولوروده الى الرسول  
 الى اولى الامر منهم لعل الذين يستنبطونه منهم وهذه المرة  
 والرجلان احدهما زوجها حلف بطلاقها ان علي ابن ابي طالب

والاخر ابوها وان اباهما يا امير المؤمنين نعم ان زوجها

خير هذه الامة واولاها برسول الله وانه يزعم ان ابنته طلقت  
منه وان لا يجوز في دينه ان يتخذ صهرا وهو يعلم انها حرام  
عليه كامة وان الزوج يقول كذبت وامنت فقد برقتي و  
صدقت مقالتي وانها امرأتني على نعم انك وعيظ قلبك <sup>حيثما</sup> تا  
الى يتحصون في ذلك عن عيني فقال نعم قد كان ذلك وقد  
حلفت بطلافتها ان عليا خير هذه الامة واولاها برسول  
الله عز وجل عن عيني وانك من انكره فليغضب من غضبي ليرض من  
من رضى فتسامع الناس بذلك واجتمعوا اليه وان كان <sup>السن</sup> الا  
بجمعين فالقلوب شتى وقد علمت يا امير المؤمنين في احوالهم  
لست عم الى ما فيه القصة فاجبها عن الحكم بحكم بما اراد الله وانها  
تعلقا به واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه لان الحكم  
عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفة ولا امتناع منه فرفعنا  
اليك احسن الله توفيقك وارشدك وكتب في اسفل الكتاب  
هذه الايات شعرا زاما للشكرات ومرت يوما فحاد

انما انك



في تأملها العيون وضاق للقوم ذرعاً من بناها قالت لها  
 يا خضر امين لانك قد حوت العلم طراً وحكك التجار  
 والشؤون وخلفك الاله على البرايا فخطك فيهم الخط الشير  
 قال فمع عمر بن عبد العزيز بنى هاشم ونجا ميثدا فحار فرش  
 ثم قال لا بل اراء ما تقول ايها الشيخ قال يا امير المؤمنين وهذا  
 الرجل زوجة ابني وجهرتها اليه بالحسن ما تجرته مثلها حتى  
 اذا املت خيره ودجوت صلا حلف بطلاقها كاذبا ثم  
 اراد المقام معها فقال له عمر يا شيخ لعله لم يطلق امرأته وكيف  
 حلف فقال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه ابن خنثا  
 وادفع كذبا من ان يجتلي في صدرى منه شك مع سقر  
 على انه زعم ان عليا خير هذه الامة وامرأة طالق ثلاثا  
 فقال الزوج ما تقول هكذا طلقت فقال نعم فقبل لها قال  
 نعم كاد المجلس ترتج باهله ونبوا مية ينظرون اليه شروا الا  
 انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه عمر فاكتب عمر ما يكت

بيده والقوم صامتون ينظرون ما يقوله ثم رفع رأسه فقال شعر  
 اذاولى الحكومة بين قوم اصاب الحق والتمس السداد وما  
 وما خيرا لانام اذا تعدى خلاف الحق واجتنب الرشاد  
 ثم قال للقوم ما تقولون في يمين هذا الرجل فسكوا فقال  
 سبحان الله قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في فرج و  
 لسنا نخرجي على القول فيدانت عالم بالقول مؤمن لهم وعليهم  
 فقال قلما عند ما يفتى بالطلاوي سطل حقا جابر على في  
 مجلسي قال لا اقول شيئا فالتفت الى رجل من بني هاشم من ولد  
 عقيل بن ابي طالب فقال له ما تقول فيما حلف عليه هذا الرجل  
 يا عقيل فاعنهما ثم قال يا امير المؤمنين ان جعلت قولكما  
 وحكمي جادا قلت وان لم يكن كذلك فالكوتا ولي وابقي  
 للمودة قال قل قولك حكم وعليك ماض فلما سمع ذلك نبو  
 امية قالوا ما انصقنا يا امير المؤمنين ان جعلت الحكم بغيرنا  
 ونحن من تحتك واولى رحلك فقال عمر اسكوا عجز اولوكم

ما عرضت عليكم ذلك انفا في ابتداء اثم له فقالوا ما اعطينا  
 ما اعطيت العقبى ولا حكمة قال عمران كان اصابع خطا  
 وجره وعجزتم واجرو عيتم فاذنب عمرا بالكم اندرون  
 ما مثلكم قالوا لا ندرى قال لكن العقبى يدري قال ما تقول  
 يا رجل قال نعم يا امير المؤمنين سلام كما قال الاول شعور  
 دعيت الى امر فلما عجزتم تناولوا ولا يدخله عمر فلما دايتم ذل  
 ابدت نفوسكم فلما اوهل بغني عن القدر الحزب فقال  
 عمر احسنت واظنبت فيما سالتك فقال يا امير المؤمنين بوقته  
 ولم يطلق زوجته قال واني علت لك قال تشدك بالله  
 يا امير المؤمنين لم تعلم ان رسول الله قال لفاطمة عليها السلام  
 وهو عندها في بيتها عايلها يا بنيتي ما علتك قالت الوعد  
 يا اباها وكان على عيسى السلام غاييا في بعض حوايج النبي صلى الله  
 عليه واله فقال لها اتقنين شيئا قالت نعم اشتهى عني اذ  
 انا اعلم انه زني وليس بوقت عيب فقال رسول الله صلى الله

عليه والله بن الله قادم على ان يحينا ثم قال اللهم لتابع مع قتل  
امتي عندك منزلة فطرق على الباب فدخل وهو مكمل والفق عليه  
ابن وهان قال النبي صلى الله عليه واله ما هذا يا علي فقال  
عني المستغاث صلوات عليها فقال الله اكبر الله اكبر سر ربي  
بان خصت عليا بعمدة قلصا فيه شفاء لبق ثم قال كل على علي  
على الله يابنية فاكلت وما خرج رسول الله حتى برأت قال كثر  
وبرت اسمه لعله معنوه وعينه يارجل خديدا لمرأك فان  
عرض لك اجوابا فاشم وجهه ثم قال والله يا بنو عبد مناف ما  
يجهل ما يعمل غيرنا ولا يا بني فذلك لكن كما قال الاول شعر  
ضبت الدنيا رجالا لا تفهمها فلم يدركوا خير ابل احتقبوا النار  
واعمالهم حبا لئنا واعتهم فلم يدركوا الا الحسارة والوزر  
قبل مكائنا ثم بنو امية محروم في الرجل يامرته وكتب عمر بن  
بن مهران ما بعد فقد فمت كتابك وورد الرجلان والمرأة  
وقد صادق من الفرج وابرقه وابنته على نكاحه فاستقر

ذلك واعلم عيسى عليه السلام ورحمة الله وبركاته انتهى الخبر وانظر واحكم  
 الله بك ما عرفه عمر بن عبد العزيز ان الدنيا تصيدتهم ولعام  
 حبتها واسمهم وما لو الى لذتها العاجلة ولا لذة في الدنيا  
 اعظم من الامر والنهي كما قال الشاعر شعر لقد صيرت عن  
 لذة المال النقص وما صيرت عن لذة الامر والنهي فقوله  
 والله يا بني عبد مناف ما نجهل ما هو المشهور بالورع والعباد  
 وهو الذي رفع السب عن امير المؤمنين عليه السلام وهو الذي  
 قلتم ذلك والعوالي على اولاد فاطمة صلوات الله عليها  
 وانكر ابا بكر وعمر فعلهما في منعها من الارث واعترفوا بتقصير  
 الدنيا وتولي بحب الدنيا على من هو احق بالامر منه فما ظنكم  
 بغيره الذي لم يبلغ من الزهد والورع ووعده فهل يظن  
 عاقل ان احدا من هؤلاء العارفين الذين رووا هذه الاحاديث  
 المتضمنة لاقبال امير المؤمنين عليه السلام من قبله يعتقد  
 ان الامر لغيره ولا يتوهم ذلك عاقل ولكن الدنيا تصيدتهم

عليه السلام  
 ولا ذكر في شعره واذا كان هذا عمر بن عبد العزيز  
 عليه السلام فيمنع من الحق لهذا الرجل فاعلم ان الدنيا واصعب

كما قال عمر بن عبد العزيز ثم جاءت بنو العباس بعد بني أمية  
 فنهوا على منوالهم واقتدوا بأفعالهم في تتبع اولاد امير المؤمنين  
 وشيعته وقتلهم في كل فج ومخرج بحيث لا صار احد يقدر  
 على الظاهر بولايتهم ولا يقول بامانهم وافطر العلماء بالحد  
 مذاهب غير مذاهبهم فاحدوا هذه المذاهب الاربعة التي  
 لم تكن على عهد الرسول ولا على عهد احد من الصحابة ولا على  
 عهد بني أمية وعلموا فيها بالقياس والراي والاستحسان  
 مع انهم رووا عن الخطيب في تاريخه وابن شيرازية الدالعي وعما  
 من علماء السنن ان النبي قال استقر قامة على بضع وسبعين  
 فرقة اعطاهم الله على امي قوم يفسدون الامر فيجمعون  
 الحلال ويحلتون الحرام واقتلوا في مذاهبهم الاربعة  
 ما تنكره العقول ولم يرد به المنقول وانما احدثوها بالقياس  
 والاستحسان فذهبوا الى اشياء قيمية شيعية مثل سقوط  
 الحد عن من افند في حققة ونكاح امته وانفردت مع علم

بالنسبة والتحريم ومثل الحاق نسب المشرقية كما اذا زوج قوط  
ابنته وهي بالمشرق والابن الزوج في المغرب التحق نسبه بالوط  
وهو بالغرب لم يرها ولم يره ولو وصل الى بلد المشرق بعد حين  
سنة فمري ما عنك كثير من الاولاد فلو اولادها التحقوا  
كلهم به ولم يجتمع بالمرأة ولم يرها فعمل هذا المذهب قبله  
العقول اذ يرضى بالله والرسول ومثل الحاق الولد باثنين  
وبماتة به فعمل يتفق ان يكون الولد من اثنين ومثل قولهم  
ان الولد يبعث في بطن امه سنتين عند ابي حنيفة اربع عند  
عند الشافعي وسبع سنين عند مالك فهل هذا قبله  
العقول ووصف بعض الفقهاء بعض الملوك صفة صلوة  
الخنفي عند بعض فقهاء الخنفية وهو ان يصلي الانسان  
في الدار العنصرية على جلد كلب جيد قطعه من لحم كلب بعد  
ان يتوضا والتمس بمغصوب ثم يغسل بجليه ولا ثم يديه ثم يحجم  
عكس ما ورد في القرآن ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يركب الفارس

ثم يطأ على رأسه يمينه ثم يركع ولا يمشي ثم يمشي إلى السجود  
 من غير رفع ثم يجلس بغير ذكر ولا طائفة ثم يقوم إلى الثانية كذلك  
 ثم يجلس بقدر الشهد بغير تشهد ثم يخرج فسوة أو شرطه يخرج  
 بها من الصلوة ولا شك أن مثل هذه الصلوة التي دخل فيها تناسب  
 المخرج منها بالفساد والضراط قبيح إلى الملك من هذا المذهب  
 فعلا على خلاف مذهب آل محمد <sup>عليهم السلام</sup> بعباد الملوك وطعاف <sup>عليهم السلام</sup> آل  
 التي ولو هالهم والولايات التي قلدها أياهم وعروا العامة  
 قلدهم دينهم وفتح ما كان عليه من الله ورسوله من عهد النبي  
 صلى الله عليه وآله إلى عهد المنصور العباسي الذي أمر بإحداث  
 هذه المذاهب الحادثة بعد مائة وعشرين سنة فضلا من ما  
 البقى عليه السلام إلى زمان المنصور ومن اعترف بأن الحق لعلي  
 الخليفة الناصر من بني العباس والسلطان علي بن نور  
 الدين يوسف فسلطن بلد شق وتملك أخوه العزيز الديار  
 المصرية واسمه أبو بكر ثم أخوه العزيز وعمه العادل واسمه عثمان <sup>جعفرا</sup>



ومشى خذاهما من علي بن نور الدين فكتب الى الخليفة الناصر  
 يشكو لعمه العادل المسمى ابي بكر واخاه العزيز المستمع بعثما  
 هذه الايات بشعر مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان  
 قد غضبا بالسيف حق علي وهو الذي كان قد ولاه  
 والدنا فاستقام الامر حين ذلك فخالفاه وخذلوا عقده بيته  
 فالامر بينهما والاضيق لي فانظر الخط هذا الاكبر  
 لقي من الاخوان الاقام من الاول فاجابه الخليفة الناصر  
 بجواب اوله وانا كاتبك ابن يوسف معلنا بالود نجبر  
 ان اصلك طاهر غضبوا عليا حقلا فلم يكن بعد النبي  
 يثرب ناصر فابشر فان غدا علي حسابهم واصبر فاصبر  
 الامام الناصر فقد اعترف خليفته الناصر من ملوك بني  
 العباس ان عليا عليه السلام قد غضب حقلا للتقدم عليه وكذلك  
 اعترف بالسلطان علي بن نور الدين يوسف خاتمة  
 قال الرجل الكتابي الذي هداه الله نعم الى الاسلام لما وثقت

على ما أورده السنة في علمه عليه السلام من المناقب المتضمنة  
 لأعلى المراتب وقفت على ما أورده في الصحابة من المناقب  
 المتضمنة للتفسيق والتكفير والأصول الشرعية المتضمنة  
 للتفسير<sup>التفسير</sup> والأفعال البعيدة الشبهة وأقر بهم بالأقدام على  
 تغيير الشريعة كما هو مذكور في هذه الرسالة عن علماء السنة  
 مع أن الشيعة يرون أكثر من ذلك ولكن لم اعتمد إلا  
 على ما روي في السنة وما لا يشيع لعدم الرامهم بها وإنما يكتفون  
 ما اعترفوا به والذي رواه السنة من كلام الشيعين وعامة<sup>شعة</sup>  
 عند الاختصاص في عبارة لا ولي إلا<sup>علت</sup> الله الحق مع على يد  
 حيث ما دار كما أخبره النبي المختار وويل للذين كفروا من  
 النار و صلى الله على محمد وآله

الاطهار والمحمد لله

رب العالمين

# مِنْهَاجُ السَّالِكِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله الذي يعلم مكائيل البحار ومناقيل البحال منسج  
 السحاب الثقال ومذبر الأمور ومقلب الأحوال فقد  
 الأذواق والأجالي المفضل والأكرام والجلال المنزه  
 عن الحلول والانتقال والانتضا والانفصال المقتف  
 بصفات الكمال المقدس عن النقصا والزوال المبني  
 عن مقال اهل الكفر والضلال هو المحي الذي لا اله  
 الا هو الكبير المتعال ليس له شريك ولا شبيه ولا مثال  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله نبينا صادقا في المقال  
 رسولنا محمودا في الفعال مرصينا في الخصال صلى الله  
 عليه واله واصحابه خير صبا وآل وصي بعثه  
 سالتني وفقنا الله تعالى عن شر بعض ما اخطأني

من نعم الفقر وبيان ما رايت بعين قلبي من احسانه  
 الجليل على خالصه وعلى جميع الفقراء طامة فاست  
 الى اجابتك ونقلت عن جريدة قلبي ومصحف خاتمي  
 بعض ما خلق الله والهم في مجده فاقول وبالله التوفيق  
 طفت بحض الدنيا وجربت الامور وباشرت الاشياء  
 ودكت العظام وذقت مرارة الاشياء وحلاوتها  
 ونفشت الكتب وخدمت العلماء وضيق عري في  
 طلب الدنيا ورايت الجاهلية فارايت شيئا اسرع ذهابا  
 واعلمت والامن العمر والدنيا ومارايت شيئا اقرب  
 من الموت والاخرة ومارايت شيئا ابعد من النسي  
 ومارايت شيئا احسن من التاني ورايت خير الدنيا و  
 الاخرة في القناعة ورايت سر الدنيا والاخرة في الطمع  
 ورايت ناصور الناس عرا من ضيق بلعل وسوف ورايت  
 احسن الحلية البواضع ورايت قيم الاشياء الجليل وظا

وما ريت شيئاً جامعاً للخير خيراً من حسن الخلق وما ريت  
شيئاً جامعاً للشر شراً من الحسد وما ريت موتاً إلا من  
في السؤال وما ريت جنة إلا في التقف وكتمان الحقايق  
وما ريت التوفيق مع الجد والسعي وما ريت الخذلان مع  
التهاون والكسل وما ريت البلاء موكلاً بالكلام وما  
رايت السكينة نازلاً بالسكوت ههنا وما ريت حريصاً  
الأمر وما ريت طالب الدنيا الأهموماً وما ريت  
صاحب المال الأغنياً وما ريت قاتلاً لا شيئاً أخوان  
الصدق والفتوة وما ريت أكثر الناس شيئاً أخوان السوء  
المقاق وما ريت خيراً إلا من اعتقه الله تعالى من رق  
الدنيا وما ريت الذل والهوان في خدمة المخلوقين وما  
رايت العز والمجد في خدمة الخالق وما ريت شيئاً أشد  
واقعة من قلب المملوك وما ريت منزلة الفقير الحسن من  
طرح الرقاع بعضها على بعض وما ريت خيراً من حساب حساب

الفس وما ريت عاقلا قط الا مقبلا على الآخرة وما ريت  
 جاهلا قط الا مقبلا على الدنيا وما ريت الرغب الا مشغولا  
 وما ريت الزاهد الا قارعا وما ريت للمريد الا طالبا وما  
 ريت المدعي الا كاذبا وما ريت حليمة ارب من صدق  
 الحديث وما ريت شيئا من صنع الله الا ورث الله فيه  
 ورثت النفس يحث على العار ورايت للمواثيق الى النار  
 ورثت العقل يسوقنا الى عمل الابرار ورايت اقوى الرجال  
 من يقدر على تاديب نفسه ومنعها عن المعاصي المشتهية  
 ورايت بركة العمر والرزق في طاعة الله ورايت خير الدنيا  
 والآخرة في متابعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 ورايت تمام النعم الشكر النعم ورايت خير الرفق العلم و  
 رايت شر الدنيا الحرص ورايت جميع العصاة والمؤمنين  
 واهل الكبار والسرفين ورايت دخول الجنة في كل حال  
 ورايت دخول النار في متابعة الهوى ورايت سلطنة

الشيطان على الخلق من حب الدنيا ورايت اجهل الناس  
 من لم يعتبر بالاموات وحالهم ويوتهم واموالهم ورايت  
 اشقى الناس من تعبدى حله وادائه ورايت جميع آفة  
 الانسان من اللسان ورايت اساس الشرع والدين  
 على الصبر واليقين ورايت افضل العبادات ما في القرائن  
 ورايت احسن العبادات اجتناب المعاصي ورايت خيرا <sup>علي</sup>  
 كفى الاذى عن الناس ورايت خير العنى الناس عن النيران  
 ورايت خيرا لانكار بعد ذكر الله تعالى في ذكر الموت و  
 رايت اشدهم الموت الناحية على القوت وما رايت  
 عصمة النفس الا للانبياء والاصفياء وما رايت حجة  
 القلب الا للاولياء وطلبت الامن والراحة فوجدت الا في  
 ترك الدنيا ورفضها وطلبت الانس بالله تعالى فما  
 وجدت الا في الاعتزال عن الناس وطلبت <sup>الفتنة</sup> عاكس الشيطان  
 فوجدت الا في مخالفة النفس وعداوتها ورايت

ارجو من عند الله حسن الخربا لله تعالى وصحت من يبيع  
 لا يحصل ولا يبرحم لا يرم ومن ركع فسيفنا الليل و  
 النهار يسوقنا تلك الجنة والنا اياكم ثم اياكم والاعترا  
 ورايت جميع الخلفاء والملوك ولرباب الشوكه مشغو  
 بدب ذباية عن انفسهم وما حصل لهم وطيت جميع  
 الخلق من لدن خلق آدم الى نفع الصور عاجزين عن جبر  
 كسر رجل فسلو ورايت جميع الفضلاء والفصحاء و  
 لرباب النجوم واصحاب العلوم والاهيين عاجزين مضطرين  
 عن اتخاذ جناح بعوض فما تدروا واعترفوا بالعجز و  
 النقصا فسبحا من لا الخلق والامر والعلم والقدر تدرك  
 الله احسن الخالقين ليس له شريك في الملك هو  
 المحي لا اله الا هو وموجد الاشياء من بين الارض والسماء  
 خالق العرش والكرسى بازق الحق والاسن المنزه عن  
 الاستقرار في الاستوار يحكم ما يريد ويغفل ما يشاء



كاسى العظام الرقات بلا الات وادوات مبيت الاجزاء  
 وبحس الاموات عقد اللذان والافوات سامع الحس  
 والحركات العالم بدبيب الخمل والحنى للاصوات لا يعرف  
 عن علمه شئ فالسهم واعالم الاسرار والتحقيقات امتنا به  
 ويجمع ملائكة وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة  
 والجنة والنار والقبر والسؤال واليخوض والدينار  
 الصراط والخلو بالكافرين وخلو الجنة للمؤمنين و  
 المحكم بالعدل بين العباد والقضا والتحتم ودد المظالم  
 والامن والنعيم فى الجنة وكل ما قال الله تعالى فى محكم  
 كتابه وتنزيله من الوعد والوعيد وجزاء الشقى السعيا  
 والاسر والنهى الاخبار والقصص للامثال والحكم والحلال  
 والمحرم والمقشابه وما بين وفسر لنا رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وآله حق وهو سبحانه وتعالى قائم بذاته وقباجم  
 الخلاق في كلهم محبوبون عن شر قضائه وفلده ولا

ولا يملكون لا تقسمهم ضرا ولا تقعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشوتا  
 ومن دخل الجنة ففضل ومن دخل النار فبئس ما بعد له المنهج  
 الأول في غلب الفقير المسالك في طريق الصوف سالتني  
 وفقك الله عن حلية الفقير الصفاق اجعل يا اخي زادك  
 التقوى وبضاعتك لا فلا تسرف في الاخرة وانفاقك  
 الماحل وقتر القبر وقرينك الصبر وصاحبك اليقين  
 وتدير لك العجز مكانك المسكون وبينك الخلوقة والنجوع  
 وشربك الدمع ولباسك الفقر ونومك محاسبة العجز  
 وسامتك ركنك ومجالسك السجد وهدسك الحكمة  
 ونظرك العبرة ومراقبك الحياء ورفيقك التوفيق وسمتك  
 حسن الخلق وحاملك القناعة وصلواتك الوداع و  
 صومك الصمت وهلك النار ثم خرج لنا الجنة وصنعك  
 الياس مرضك الطمع ومذكرنا المقابر وعظمتك الايام  
 ومطربنا الحزن وسماحك بكر الوتد ورفضك رفض

الدنيا واربها وصلاحك الوضوء ومركبك الورع وضمدك  
 الشيطان وعدوك النفس وسجك الدنيا وسجائك الهوى  
 وملكك الصرع ونهارك الاستغفار والاستعداد  
 للموت وعاصمك الوقت حصنك الدين وشعارك  
 الشرع وحدثيك كتاب الله تعالى ورأسك الحسن  
 الظن بالله وحرفك الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم وعانتك الدعاء لجميع المسلمين وامنك العمل الصالح ونك  
 رد العمل وسوء الخاتمة وغاية هلكك الله تعالى وقصارى  
 هو الله هل انت الفقير وسمت وما عمل اذاك فاما في وفور  
 فاذا وقعت وفعلت عشت حراومت فارغا وقت بحمد الله  
 تعالى من القبر امننا ودخلت الجنة سعيدا انشاء الله تعالى  
**المفج الثاني** في علامة محبة الله تعالى للعبد ورجاء  
 العبد الى ولاه جل ذكره ومعرفته بصفاته وتقدس ذاته  
 وهما ان يعلم التوجه الى الله السابى الى حضرة

ان المانع والمعطي والصار والنافع والهادي والمنصل هو  
 تعالى وليس في الوجود احد الا هو والباقي فان وحيثوى  
 لسانه وطهر في الذكر ويمتلي عرقه عن محبة الله تعالى وذكره ولا  
 يرى لنفسه قيمة ويستغنى الدنيا وطلانها يحب الموت فقله الله  
 ويختار الخلو والخلة ويفر من الناس ويستوى عنده المدح و  
 الذم والخير والشر والمنع والعطاء والذهب والتراب يسبكي  
 بالليل والنهار على تقصيره ويكون في الدنيا بالقلب في  
 الآخرة بالقلب يصح اعتقاده وایمانه والله ولا يجري على لسان  
 الا ذكر الحق وذكر الموت اشئ من هول المطلاع او صفته من صفات  
 المحبة النار ويكون اقربا لاشياء اليه الموت واجل الاشياء  
 اليه الامل ويسبكي على انفاسه بعد يأسه عن جميع الخلق وهذا  
 علامة اقبال الله برحمته وفضله على عبده الضعيف وجو صول  
 العبد اليه سيد ومولاه تبارك الله تعالى المنهج الثالث  
 في حقيقة دخول الفقير في الخلوة وادابها حاصله ان

يكون العبد السالك لا يذوق غم الدنيا والآخرة طالبا للرضا  
 الله تعالى لاصلح حاله وليظهر ظاهره من وساخ الذنوب  
 بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال وبرهاها من الدنيا والآخرة  
 مقبلا على الآخرة مستغلا بأسبابها متوجها إلى حضرة الله  
 تعالى يجمع قلبه ويدينه بمجودا خاليا عن جميع الارادات ظاهرا  
 وباطنا خائفا متضرعا يابسا عابسا مستغنيا فقيرا خائفا الصانع  
 بالشرع حافظا للحدود والله عالما باحكام الله تعالى فابعدا  
 لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانادى دخل الخلوة  
 بظن انه ميت في بيت الخلوة قبر فلا يعنى الميت اختيار ولا ارادة  
 وان كان له حاجة يقضى جميع حاجته واشغاله قبل ان يدخل  
 الخلوة حتى لا يتعلق قلبه بشئ سوى الله ويطلب كنانا بعيدا  
 من الخلق فرها إلى الجامع لوفى موضع لا يجيب عليه حضور الجمعة  
 وينبغي ان يكون المكان ضيقا ولا يدخله شعاع الشمس وضوء  
 النهار ولا يكون عنده معلوم ولا مطعوم وحيث يغفل بالذكر

دائما لئلا نهارا ستر وجهه لا تقدر عقل واحد قلبه في لسانه  
 ولسانه في قلبه يقوم بالشيء ناصح او اخ مشفق او رفيق صالح  
 او صديق حميم بطعامه من ارجاء صلاحه وفساده وعقله وعنه  
 فتسكن مبره وتنجل دعه بسلاطانه وهم واطاعه احكامه  
 مثل الطبيب الخائف العالم بعقل الويض وفعل الاذية وهو  
 يفعل ذلك بعد استشارة الله تعالى مرارا وتكرارا في بعض  
 وجهه بالتراب بين يديه وتسليم قلبه ووجهه الى حضرة <sup>الله</sup>  
 تعالى ولا يرفع صوته بالذكر الا ان يكون مغلوا يغير او  
 ولا ينام باختياره ولا ينكح على شيء ولا يتعلل بشئ ولا يمتلئ  
 الا الفرائض والسنن ولا يخطري بالذنوب الكرامات الواهب  
 شيئا ولا يرى لنفسه حظونه وخلاصه قيمة ولا يبقى عند  
 دعوى ولا دعوة ويدفع عن نفسه الخواطر الردية ويقضي  
 قلبه الارادة الفاسدة الخبيثة لمبدد وام ذكر الله تعالى و  
 تقليل الغلاء بمقدار صبره وقوته وضعفه وصحته و

ويستعمل الطيب النجور دائما ولا يأكل اللحم ويستغل ذكوة  
 تعالى الادب يكون دائما مثل صاحب غياة عظيم بين يدي  
 السلطان الجابر ولا يفعل شيئا بخلاف الشرع والسنن كما  
 يلتفت الى اظهار الاشياء ويدفع عن نفسه بالذكر ويستجو  
 من الله تعالى ويستغفر من طاعته كما يستغفر من عصيته  
 ويخاف على نفسه والذكر مثل ما يخاف على الكفار ولا بد ان  
 يكون صحيح العقيدة مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 بالبعث والجنة والنار والوعيد وعجايب الالهية  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم معترفا بفضله ثم على  
 جميع الخلائق بعد رسول الله صلى الله عليه واله ولو كان  
 بغير هذا يدخل ويخرج كان مبتدعا وتحملا لولادة الله ثم  
 على ارادته ويحجب جميع الناس ما يجب لنفسه وما لا يخرج من  
 الحلو ولا يظلم الا الحزم والكتمان القلب واللسان ويدوم في  
 خلوة وغير خلوة على الوضوء والطهارة ولا يبقى له رغبة

الغاية

الدنيا واربابها ويطلب من الله تعالى العصمة والامان من  
 شره ونفسه الامارة بالسوء والتوفيق على الطاعة وحسن  
 الخاتمة فان الامور بخواتمها المخرج الرابع <sup>النفوس</sup> في معرفته  
 واتباعها ولا يعرفها احدا بالحقيقة ابدأ اعلم ان الله تعالى  
 خلق النفس شرا لاشيائه وهي بين جنبيك وهي مطيتك  
 يحتاج اليها ومثلها كمثل السارق الواقف على مناع البيت  
 وهي قربة الشيطان وماوى كل سوء ولها صفات مذمومة  
 بحسب الشر وتبعض الخير تخالف العقل وتوافق الهوى وهو  
 يدعوها الى الطاعة وهي تتحرك الى العصية وهي في الشبع مثل  
 السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف وفي الغضب مثل  
 الملوك الجبارة وفي الاكل مثل البهايم وفي الخوف مثل  
 النمر والاسد من سوء عاداتها تخاف من الفقر والصلوة ولا  
 تخاف من الله تعالى واليتم غالبه وهي مسخرة للشيطان ولها  
 اعوان فلنصار مثل الدنيا وزهرتها والهوى <sup>النفوس</sup> كما يتعلق



بما وكل واحد من احوالها جنود و فرود و خيل و حشم من  
 فيتهيجوه الدنيا مثل كثرة اللذات و كثرة النعم و كثرة الفخار  
 و حكايات العشاق و حب الدنيا و اختيار الفنى و الكبر و المحسد  
 و التهمة و الغيبة و العداوة و الذميمة و ان كتاب العاصي و الملا  
 و الاستغال بكل ما لا يفيده و جمع المال و طول الامار و  
 الامر بالنكر و النهي عن المعروف و التهمة و العزور و اللهو و السرق  
 طالعائت و الخبايا و تحسين القبيح و هذا لتشر و مجاور و المحذ  
 و استعانة الباطل و امثال الحق و تعظيم ابناء الدنيا و متخففة  
 ابناء الاخوة هذا كله من صفات النفس الامارة بالسوء و كل عرق  
 من عروق ابن ادم خبيث و احدها شرط اعوانها فتن و فقد الله  
 تعالى و ابصر بعينها و اعانه على شتمها و امره قرة مكايدها  
 اجمعها لجام الورع و قيدها بسلاسل الذل و الانكسار و تكتنفا  
 الشرع و يقبلها بسيف الجاهدة و يسلم عليها بالجوع و العطش  
 و السهر و يخالفها في كل فتن الا في طاعة الله تعالى و نجاة

منها في الطاعة ايضا ويزم على حج افعالها ولا يقفل قاريها  
 وديانها الى اللون ويجعل العقل عقلا لها والشرع منجها  
 والعبادة سبحانه وذكر الموت طعامها وشرايها وبعد  
 الاحتياط التام البالغ في امرها يتضرع هذا العبد السكير  
 الى خالقها موجدها ومنشأها ويستغيد بالله من كل  
 سوء عادت لها وعلينها على عقله وبطاب من الله تعالى الان  
 من شرها واما ينها وان مثل العقل والنفوس مثل شخص  
 عادين فاصدين فديهي العداوة والحصونة ويبدل كل واحد  
 منها سيف مجرم مفرق بعقله عاجل لا يقطع النظر منه  
 حتى اذا غفل يقتله وكل من غلب سلب من كان ظالما لنفسه  
 ويقسمها بالظلم عليها بنج من شرها ومن من مكائدها قال  
 الله تعالى فيهم ظالم لنفسه والظلم عليها ان يعنها من الشر  
 الفاسدة والذات الغاية والامان الباطلة والامال الكافرة  
 وغير الدين والشرف والمال ويجريها الى طاعة الله تعالى

طوعا وكرها وعلى متابعة الشرع والسنة انقيادا واضطورا  
وتعرضها على جبل الآخرة وذكر الموت ونجاف من مكرها وكيد  
ورعونتها في العبادة والزهد فان خلد عنها وغرورها ونشأ  
في الطاعة كثر من العصية وان لها في الطاعة شربا وعيشا  
احب اليها من ارتكاب المعاصي مثل شرب من الطاعة ودوية العباد  
وقيمة العمل والرياء والنفاق وجبا قبل الخلق وتقبل اليد  
والبركة والزيادة وحسن الصية شدة الخلق ودغية الملوكة  
وتوردها بناء الملوكة وحضور السماع وتخزيق الخرق والتضع  
والظهار الصوم والصلاة وقلة الاكل لرغبة الناس والبكاء  
الكاذب تحريك الشفقة والاشارة بالعين والتخشع بلا  
خشوع القلب لبس المرقعات ودغية الناموس والموالحات  
والحكم على الماضي والمستقبل والمبالغة في الطاعة والعباد  
عند دغية الناس العاجزين والتوايين والتكاسل في الخلوة  
وكثرة اصحاب الارادة وكل الاطعمة اللذيذة والترفع في الجبال

والرضا بمحصول الرمان في السماع ونظارة الفسوان نغور  
بالله من شرها وشر الشيطان فان هذه المحصاة <sup>وغير</sup> الفسوان  
على الحقيقة اشد من شرب الخمر وارتكاب المعاصي اذنا الله من  
شرور انفسنا ودعوة اعمالنا قال رسول الله تعالى صلى الله  
عليه واله اذا اراد الله بعبدا خيرا اجره بعيوب نفسه اللهم  
بصرنا بحيوب انفسنا وسيتا اعمالنا ولا نكلنا الى انفسنا  
طرفه عين ولا اقل من ذلك واضربنا على اعدائنا واجعلنا من  
الذين خرجوا من الدنيا امينين ولا تقضينا على دوس الاثام  
فانك لا تخلف ليلعا المنهج الخامس في فضيحة الفقير  
ارشاده اذا اراد الفقير ان يقع على طريق الاخوة امنا ويعبر  
بجارات الدنيا سالما فيلزم هذه كلمة جدا ويشترط مع جميع  
هذه الخلوص فانه اصل العبودية ومدار الخدمه والطاعة كل  
الحلال ونزله الحال وصحة الاعتقاد وصدق واستعداد اللو  
واستدراك الفوت والنظر فامره قبل حلول قبره وخطا

اللسان الانسان غيره والاستغال به وبغيره وموعظه  
 نفسه قبل موعظه غيره وبعض الدنيا ظاهر او باطن المحبة  
 تعالى ذكره كما في القرآن فيها وكما في الحال وتكون للقال وترى ما  
 يخبئ في جميع الاحوال والدعاء لعلمت المسلمين وكما في قضا  
 واظهاره عايبه وتسليم الاعضاء الى النفس في كل يوم جديد  
 والزامها بحفظ غيبها من عذاب النار والنظر الى الخلق بعين  
 الشفقة والرحمة والى ارباب الدنيا بالعبرة لا بالانكار وبك  
 النصيحة وترك الفضيحة وكظم الغيظ وتكبير الغضب عند  
 القدر عن الصديق والعدو الا في محار الله تعالى وقطع  
 النظر عن علمه والتقويض الى يمينه والندم على اقله و  
 تحديق الاخلاق وتبديل الافعال ومدواة الناس والصبر على  
 قول الذات والشهوات وترك القدر في الاحياء والاموات  
 مخالفة النفس والشيطان في الهول وفي زينة الحيوة الدنيا طام  
 وباطن الصبر على الشدايد في طريق الله تعالى وسنوا الدار

والذم والغم والفزع وتسيكن النفس والقلب عند الجموع البر  
والبحر والبر والتحر في السفر والمحصن وصدق اللسان فانه  
زينة معاني الانسان والاحتياط عن الكذب وجرى اللسان  
بالصدق والصواب والتقى في الاستقامة بتكرار احوال يوم  
الحقبة والنظر اليالباع في العظام والقوت والنطق بالجرم و  
السكوت والقناعة بما رزق الله تعالى والقيام بما امر الله  
تعالى وتعود النفس بالقليل من الاكل وتعود اللسان بالكثير  
من الذكر ومحاسبة العمر والايام في كل يوم ومعلقة وفتيا  
المحمول وترك الشهوة والانقطاع عن العاريق والاشتراف  
عن المخلايق وترك التدبير والوضاء بالتقدير وصلوا الا<sup>ستغفار</sup>  
في كل حركة وسكون ولزوم البيت واختيار الصمت وفكر الموت  
وقم القوت والتعفف عن السؤال الامع ضرورة الحال وترك  
حظوظ النفس واتقياء احكام الشرع وظن جميع الخيالات<sup>في</sup> بالثبوت  
من النار ونفسم من الدخيلين وترك حكايل الدنيا واسا<sup>تغافل</sup>

صبرة ملوكها وعادة جودها وملكها وخطاها في الصلوة  
 من اولها وملكها الوضوء والطهارة في الثوب والبدن ولسانها  
 كلام المشايخ بالحكمة وكلام الجاهل بالعبادة وتحقير النفس و  
 تعظيم الشرع وترك الاختلاط بالمقصوف من اقوام من اهل الله  
 تعالى وملائقته الحديث النبوي وهو ترك حديث الدنيا والآخرة  
 على الطاعة بالنشاط والبكاء على الذنوب وملازمة النفس على  
 كثرة العيوب والاستغناء على الطاعة خوفا من البضاعة والنجاسة  
 مع العزلة والخوف من الاجل والكتمان فيمن يعمل الله والسكوت  
 عن مجري عليه وترك الدنيا والزهد في الخلق والاقبال على  
 الآخرة وحسن الخلق ونفس الطاعة والعبادة والشكوى  
 الى جفيرة المولى وحسن مائة الشرير باحاطة الفضول و  
 هجر الخلق وصلوة الليل وبكاء لسيده وصوم الدنيا و  
 افطار الآخرة مع نفسك فانها محل للدراخس والانجاس و  
 كن حليبا طريحا تحت قدم الناس ايها المعتبرين العمل ايها

للفقير في هذه الامل ان اولنا لرحيل ابن الزاهد وان كنت من  
 السبيل هذا الكلام مقيد فخص عليك بحفظ اللسان وغض  
 البصر المنهج السياس في تفضيل الفقير على ما سوى  
 الله تعالى الذي لا اله الا هو المبدى العبد اوقات من رب  
 تعالى يقول انت خير من ربك ان تعيش الى يوم القيمة وتلك  
 الدنيا باسرها وجميعها بلا منازعة احد وتدخل الجنة مع  
 الاغنياء او تموت الساعة وتدخل النار وتبعث في رمة الفقراء  
 وغرة وجلالة لا يرغب في نعيم الدنيا ودخول الجنة واختار  
 الموت ودخول النار والفقراء والناجين من العالم اوجد من لذة  
 العيش طيب الوقت وصفا الحال وفراغ القلب وراحة البدن  
 وسلامة النفس وكرمة الناجات بالليل مع مولاي وغيرهما تما  
 يحصل للنفس عند الكسر ان يلبس ثوبا ثوبا للنفس عند ليس الرضا  
 وصفا العيش في جميع الاحوال اخواني الفقراء الموت وتكر  
 الحيوة وكم والدنيا دنياكم والاخرة اخرتكم والعيش عيشكم



عاقبوا الفقر وشتور والركبة اذا ختموا وشكروا الله ان كنتم  
 اياه تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه النعمة المحيطة  
 والوهبة العظيمة واجعلوا الكبريات الاربع على جميعهم فاما  
 بين بياض النهار وحمراء الليل امور عجايب وشروخ واثاب  
 فكم من فاسق تائب وكم من زاهد غائب وكم من غايب فائق الله  
 والجميعوا واعتبروا يا اولي الابصار واعلموا ان ما لكم فاقطعوا  
 اما لكم وانظروا اجمالكم وانظروا اما كسبتم لغدكم فان غدا  
 للناظرين المنهج السابع في صفة الدنيا وحققتها الدنيا  
 موضع الفكرة ومنزل العبرة ومقام العثرة وبناء المحسوس  
 مزينة المؤمنين وسوق اللطالين ومنجى المرهدين ومطية  
 القاصدين وقطرة السالكين ومشفقة الغرورين  
 من الصادقين ومنهابة العارفين ومملكة الشياطين عجوزة  
 بكره يا اصحاب الفطنة والفكرة مكار غدا فقرة طرارة  
 في كل لحظة لها صدق وخيل وفي كل ساعة لها ليل وقيل

بحرها عميق وديكها غريق بحبها مشغول وإيرها معزول  
 وصديقها مقول وزاهد هادئ وراغبها غافل وسرور  
 قمر تزياتها سم وساحلها يمشي شفاها طاء وحجتها بلاد  
 بحبها عتلتها النوايب والزوايا علو قعرها جميع الخلق  
 شربها سراب ومعوها خراب وحاصلها تراب في حلها  
 حساب في حلها عذاب **المختصر الثامن** في صفة طريق الله  
 تعالى علم أنها النور من الشمس وضوء من القمر واين من النها  
 ولها علامات بينات وايات واضحات من تركها صل ومن  
 سلكها اهتدى ولكنها كثيرة للوانع والمقاطع والمها لك  
 وفيها جبال واسحات وبحار ولحزان وقطاع زاجرات تتكلم  
 حمرتين وفوق كل مد اسد عرين هذا نعتها الناظرين  
 من البعيد واما من القريب فكسراب يقبض بحسبها الطمان  
 ماء ولا يقطعها الا الصديقون الخائفون اما كوني لثا  
 الرغبوا السابقون بقلوب عامرة وسماوية وابدان خربة

في السبع النفا

ارضيت واعلم ايها السامع في طريق الله تعالى ان الخلوة لا يصح  
 الا لعالم رباني او مراد صادق مجرد وعاون جاني للقلب عن  
 جميع الارادات والمرادات تارلد الدنيا والاخرة عاشق لله  
 علة الدنيا وانفسه محبة للاخرة واهلها كرم بما له عفيف  
 عالم ليس له ذى قلب حتى ونفس ميت وعقل صحيح ومقيم قليل  
 الاكل كثير الذكر والفكر وبعد ذلك توجه الى مالك الملك الملك  
 ويتوسل بقوله لا اله الا الله ويتبرأ عن الكل ويتوب الى الله ثم  
 من جميع دعواه وخاله ويشهد بقلبه ويقول بلسانه لا اله الا الله  
 وحده كما شرب له ولا معبود سواه ولا اله الا هو الحي الباقي وما  
 سواه ميت ثم قال الشيخ المؤلف لهذا الكتاب انشدت في وصف  
 حال المفسر زبدة مقام هذه الايات نفصتكم بالخواني <sup>كلكم</sup>  
 لا تظروا في زى تبسسى ولا تقولوا وان زاهد لا تسمعوا  
 قولي وتلايسى كيسى وكاسى ملئت من فزى لا تقبلوا  
 كاسى ولا كيسى اما سمعتم في ذاهب تحت العجا العقل

فسيبي عبي جهل زدها ذلة لا تقربوا وردي نيري  
مدرستي قاي وذا عبي تكار ديني علم تقديسي فني  
ابليس جربتها تعودوا من شر ابليس قد غمنا الرسالة الشقية  
المستأمنها جالس الكين ومعراج الطالبين في علم السيرة والسير

ونصفية القلب واداب العبيد والملوك  
شيخ الشيوخ ومقدي  
اهل الذوق والوجدان  
والسلوك الشيخ  
نجم الدين  
الكبرية



